يا عمــال العــالم اتحــدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

29.1.1974 VOL 75/3O ٢٩/١/١٩٧٤ ، ٦ محرم ١٣٩٤ ، ٣٠/٧٥

توفيق زيــاد في باكورة اعماله في الكنيست :

بدون التفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن تحقيق الســـلام في المنطقــــة

القدس - لمراسلنا البرلماني - القى النائب الشيوعي توفيق زيــاد خطابه الاول ، امس الاثنين ، في الكنيست حول « قانون المساعدة القضائية للمحاكم العسكرية » والذي تقدم به الوزير ديــان طالبا موافقة الكنيست على تمديده سنة اخرى .. وقد شجب النائب زياد في كلمته اجراءات القمع الاضطهادية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الاهلين العرب في المناطق المحتلة والتي تنفذ تحت ستار القانون والمحاكم . وقال زيـــاد ان سلطات الاحتلال تكثر من الحديث عن ميثاق جنيف في حين تنقضــه هي . واشار الى اعمال الهدم والابعاد عن الوطن والاعتقال التي ترتكبها هـــذه السلطات . وذكر على سبيل المثال ابعاد ٨ من الزعماء الوطنيين من الضفة الغربيةمؤخرا. وأكدان الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب ارضه المحتلة وانه بدون التفاهم معهلا يمكن احلال السلام . والتفاهم يكون بالاعتراف بحقه في تقرير مصيره وبالانسحاب من اراضيه. وطالب باعادة القانون الى الحكومة .

الشرطة تعتدي على المتظاهرين ضد الغــلاء

تل ابيب - احتشد هنا في الساعة الخامسة من مساء أمس الاثنين في محطة الباصات المركزية اكثر من ٢٠٠ شاب وشابة من اعضـــاء حركـــة الفهود السود وذلك احتجاجا على الغلاء الشرس الذي يجتاح البلاد . وقد حملوا شعـــارات كتب عليها « لتسقط حكومـــة بيغن - مئير - سبير ! » « لتسقطط حكومة الحروب ! » «نريد الخبز » و « أعيدوا ابنـــاءنـــا عن الجبهات » . وسرعان ما تحولت التظاهرة الى مظاهرة جماهيرية واسعـــة انضم اليها العمال والمواطنون العائدون من اماكن عملهم ، الامر الذي سد كل الطرق الموصلة الى المحطة المركزية . وقد اذهلت المظاهرة المســؤولين فدفعت بالشرطة وحرس الحدود للاعتداء على المتظاهرين واصطدمت معهم فجرح العشرات منهم . كما اعتقل حراس أمن النظام الاستغلالي ١٧ شخصا من نشيطي حركة الفهود السود وبينهم شـــــالوم كوهين عضو الكنيست الســـــابق .

الاتحـــــــاد السوفييتي ومصـــر في بيــــانهما المشــترك يؤكـدان :

يجـــب اشـــتراك الفلســطينيين اشتراكاً متساويا في مؤتـمر جنيف

البيــان يرى في اتفاق فك الارتباط مقدمة لتنفيذ قرارات مجلس الامن .. لا ســـــلام بدون الانسحاب التام وتلبية أماني الشعب العربي الفلسطيني .. « الاهرام » تعلن : السوفييت يعتقدون ان مصر كانت تستطيع ان تفوز بتعهد انسحاب اسرائيلي كامــل ..

القاهرة - لا تزال المباحثات التي أجراها وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي في موسكو موضع اهتمـــــام ودراسة الحكومة المصرية وتعقيبات صحف القاهرة التي ابرزت ان اسماعيل فهمي قدم بيانا وافيا عند عودته من موسكو عن النتائج التي اسفرت عنها مباحثاته مع زعماء الاتحـــــاد السوفييتي .

وصباح الجمعــــة الماضي نشرت الصحف في موسكو والقاهرة البيـــان الرسمي الذي صدر في اعقــــــاب مباحثات الوزير المصري مع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف ووزير الخارجية اندريـــــه غروميكو وجاء فيه : ان المحادثات بين الطرفين جرت في جو من الصداقة والتفاهم الودي وتم خلالهــــا بحث المسائل المتعلقة بالتطور اللاحق في علاقات الاتحاد السوفييتي ومصـــــر وقضايا دولية ذات اهمية مشتركة .

وابرز البيان تطابق آراء الطرفين في ان الفترة الماضية من التعـــــاون السوفييتي - المصري المشترك تشير بوضوح الى اهمية هذا التعاون الكبيرة بالنسبة لشعبي القطرين ، وللدول العربية والاتحاد السوفييتي ، كمـــا يستجيب ، ايضا ، لمصالح الشعوب في المحافظة على سلام العالم .

ان هذا التعاون المشترك لا يقــوم على اساس المصالح الموقتة لمرحلــــة معينة وانما على أسس مبدأية لامـــد طويل .

ووفقا لهذه الاسس يعمل الطرفان على تطوير العلاقات فيما بينهما . وهذه السياسة التي ينتهجها كل من الاتحاد السوفييتي ومصــــــر ليست موجهة بأي شكل من الاشكال ضـــد طرف ثالث ، بل بالعكس ، بامكانها المساهمة في تخفيف حدة التوتر ، وفي تعزيز السلام العالمي .

وأكد البيان على ان احداث اكتوبر ١٩٧٣ في الشرق الاوسط أثبتت من جديد قوة وصلابة الصداقـــــــة السوفييتية - المصرية ، واهميتهـــا الكبيرة لمصلحة النضال ضد العـــدوان الامبريالي في الشرق الاوسط في سبيل السلام والامن والتقـــدم الاجتماعي للشعوب العربية . وعاد الاتحــــــاد السوفييتي وأكد مثابرته في سياسته الراهنة بشأن تعزيز الصداقـــــة السوفييتية - المصرية وتقوية النضال لازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

وابرز الجانبان رأيهما الاكيد في ان مؤتمر السلام في جنيف يشكل خطوة كبيرة في اتجاه اعادة العلاقـــــات الطبيعية لمنطقـــة الشرق الاوسط . واظهر كل من الاتحـــــاد السوفييتي ومصر استعداده لعمـــل ما بوسعه من اجل انجاح المؤتمر ومن أجـــل

- البقية على صفحة ٦ عمود ٥ -

اسماعيل فــهمي واندريــه غروميكو

تحيـــة الحزب الشيوعي البلغـــــاري لشقيقه الاسرائيـــــلي

تلقت اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية مـــــن اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي البلغاري تهنئها على فوز قائمة ركح في الانتخابات الاخيرة جاء فيها :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري يرسل الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والـــى الشيوعيين واصدقـــاء الحزب بأحر تحياته القلبية لمناسبة النجـــاح في انتخابـــات الكنيست الثـــامنة . ان نجاحكم هذا جاء نتيجة سياســـــة الحـــزب الشيوعي الاسرائيليـــــة الاممية الصائبة ، ودفاعه عن مصالح الكادحين الحيوية ، ونضاله لاحلال ســـــلام عادل ومستقر بين اســـرائيـــل والدول العربية .

وتختم البرقية بتمنيات المزيـــــد من النجاح في نضال الحزب لاجـــل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

الشيوعيون : الى النضال ضد الغلاء

حيفا - الغلاء الشرس الذي يشمل جميع المواد الغذائية الضرورية ويتراوح بين ٥٠ و ٨٠٪ والمتسبب عن قرار الحكومة بالغـــاء السوبسيديا (المساعدة لتخفيض الاسعار) يشكل استمرارا لسياسة القاء اعباء نفقات الحرب الباهظة على كاهل العـــاملين ، التي تسلكها الحكومة ، ومرحلة خطيرة في الهجوم على قوت الكادحين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود . الغلاء الجديد بداية ارتفاع اسعار جنوني يشمل كل مرافق الحياة الاقتصادية . الشيوعيـــــون في الكنيست والهستدروت والمجالس العماليـــــة يثيرون قضية الغلاء المستشري ويطالبون بوضع حدله . الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطالب قيادة الهستدروت بتنظيم اضراب عام شامل احتجاجا على سياسة الحكومة المعادية للعاملين والمسؤولة الرئيسية عن الغلاء وتفاقمه ..

منــــذ صباح أمس الاثنين ارتفعت اسعار جميع المواد الغذائية الضرورية كالخبـــز والسكر والحليب والبيض والزيت والارز بنسب عالية جـــدا تصل الى ٨٠٪ وذلك في اعقاب قرار حكومة مئير - ديان - سبير «العمالية» بتقليص مخصصات تغطية الفروق في الاسعار - « السوبسيديا » - بحوالي مليار ليرة اسرائيلية . وكانت الحكومة تدفع هذه المخصصات سنويا بهـــدف الاحتفاظ باسعار هذه المواد الحيوية جدا على مستوى مقبول . (انظر جدول الاسعار الجديد للمواد الغذائية الضرورية التي تاثرت نتيجـــة لقرار الحكومة المذكور) .

هذا وتحاول الحكومة تبرير قرارها بتقليص « السوبسيديا» بحجة ارتفاع اسعار هذه المواد في الاسواق العالمية.

وهكذا ادعى ارنون جفني ، المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الاحد اول أمس في القدس لشرح اسباب قـــرار الحكومة ، ادعى ان اسعار هذه المواد ارتفعت في الاسواق العالمية في السنتين الماضيتين بنسبة كبيرة . وانه من اجل الاحتفاظ باسعار هذه المواد ، التي في معظمها مواد مستوردة ، على مـــا هو عليه يتوجب على الحكومة تخصيص مليار ليرة أخرى في ميزانية السنة

- البقية على صفحة ٦ عمود ٧ -

ارتفــــــاع الاســـعار الجنوني

كيلو السكر	من ١١٤ اغورا الى ٢٠٠
كيلو الارز	من ٣٠٠ اغورا الى ٣٩٠
لتر الحليب	من ٦٤ اغورا الى ١٠٠
زبدة (١٠٠ غرام)	من ٨٠ اغورا الى ١٢٠
مرغرين (٢٠٠ غرام)	من ٣٢ اغورا الى ٤٧
طن الدقيق	من ٤٨٠ ليرة الى ٨٥٠ ليره
كيلو الخبز الموحد	من ٣٨ اغورا الى ٥٠
البيضة الواحدة	من ١٦ اغورا الى ٢٦
الزيت (الزجاجة)	من ٧١ اغورا الى ١٠٥
سمك الكاربيون	من ٣٥٠ اغورا الى ٥٢٠



مدينـــة السويس تعـــود مصريـــة

القاهرة - طلائع القوات المصرية المسلحة تعود الى مواقعها ، في مدينة السويس وميناء الادبية وجبل عتاقه ، في حين تواصل القوات الاسرائيلية انسحابها شرقـــا عبر الجسور المقامة على القنـــــاة .

وقد أكـــد المتحدث باسم قوات الطوارىء الدولية ، أمس الاثنين ، ان القـــوات الاســـرائيلية انهت ظهر أمس عملية انسحابها من القطــــاع الجنوبي من الضفة الغربية للقنـــاة وقد قامت قوات الطوارىء الدوليـــة بتسلم المواقع التي أجليت عنهـــا القوات الاسرائيلية وسلمت فعـــلا للقوات المصرية المسلحة ، التـــي شرعت بالعودة اليها منذ الســـاعة الســـادسة من مساء أمس . وبذلك تكون قد انتهت المرحلـــة الاولى من عملية انسحاب القوات الاسرائيليـــة شرقـــا والتي بدأت يوم الجمعـــة الماضي بموجب اتفاق الفصل بين القوات المصريـــة والاسرائيليـــة ، الذي وقعت عليه مصر واسرائيل من كانون ثاني الجاري .

ومع انتهاء المرحلة الاولى مـــن الانسحاب أعيد فتح الطريق الموصل بين القاهرة والسويس والذي كانت القوات الاســـرائيلية قـــد احتلت مواقع هامة منه ، ممـــا ادى الـــى عزل مدينة السويس ومحـــاصرة القوات الاسرائيلية لها ولعنـــاصر من الجيش المصري الثالث المقيم شرقي القنـــاة . وانتهى كذلـــك الحصار الاسرائيلي لتلك القوات .

هذا وقد اعلن المتحدث باســـم قـــوات الطوارىء الدولية ان القوات الاسرائيليـــة ستواصل انسحـــابهـــا اليوم من المناطق الواقعة الـــى

- البقية على صفحة ٦ عمود ٦ -



احدى التحصينات الاسرائيلية التي تم الجلاء عنها غربي القناة

لا مناص من احداث انقلاب في التفكير والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

كلمة الاتحاد

معالم كثيرة في البيان السوفييتي - المصري المشترك ، الذي صدر في اعقاب زيارة وزير خارجية مصر لموسكو ومباحثاته مع زعماء الاتحاد السوفييتي ، تشد الانتباه ويجب ان تستحوذ على تفكير المسؤولين في اسرائيـــــل ليستخلصوا النتائج ويقرروا سلوكهم السياسي في هـــذه المرحلة الدقيقة من التطورات في الشرق الاوسط .

نقول هذا بعد ان أصبح من اللغو السخيف وقصر النظر المريع التقليل من مكانة الاتحاد السوفييتي الدوليـــة ودوره الحاسم في أزمـــــة الشرق الاوســـط التي تجسمت ، في هذه المرحلة ، برعايته مـــع الولايات المتحدة ، وفي اطــار اشراف الامم المتحدة العام ، مؤتمر السلام في جنيف .

ومن هذه المعالم تأكيد الاتحاد السوفييتي مجددا تأييد مصر والاقطار العربية الاخرى في نضالها من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا تاما من المناطق العربية ورؤيته اتفاق فصل القوات بين مصر واسرائيل خطوة ايجابيـــه تؤلف مرحلة أولى في المسيرة نحو تنفيذ قرارات مجلس الامن وبالتحديد قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ولكن المعلم الجوهري في هذا البيان المشترك تجسد في اعلان الاتحاد السوفييتي ومصر : ان لا ســـــلام بدون الاعتراف التام بحقوق الشعب العربي الفلســــطيني المشروعة ، ودعوتهما الى تمثيل هذا الشعب على قدم المساواة مع سائر الاطراف في مباحثات مؤتمر جنيف .

لقد رفضت المحافل الاسرائيلية الحاكمة هذا الامر .. وهناك ما يوحي بأنها تحاول بالتعاون مع حكام الاردن والمسؤولين الامبرياليين الامريكيين فرض وقـــائع تلغي اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف وتستبعد دورهم في اقامة السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط ..

وفي هذا الصدد نشرت «نيويورك تايمس» ان المفاوضات بين حكام اسرائيل والاردن تناولت قضية « فك الارتباط » .. و « الفصل بين القوات الاسرائيلية والاردنية » وانتهت الى اتفاق يقوم على « انســـحاب القوات الاسرائيلية من اريحا » ! وعسكرة قوات الامم المتحدة مكانها ..

صحيح ان المسؤولين في اسرائيل نفوا عقد مثل هـــذا الاتفاق .. الا ان المعطيات خلال السنوات الاخيرة برهنت على وجود تعاون بين حكام اسرائيل والاردن يهدف الى القضاء على المنظمات الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ... ومثل هذا الاتفاق الذي كشفت النقاب عنه « نيويورك تايمس » يتفق مع سياسة حكام القطرين على اعتبار انه يقضي على قاعدة منظمة التحرير العربية الفلسطينية التي اكتسبت اعتراف الدول العربية بوصفها ممثل الشعب العربي الفلسطيني .

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

رفض اســـرائيل الانســحاب جمد مباحثات فك الارتباط مع سوريا

تفـــاقم الاصطدامات المسلحة على الحدود الشمالية .. قضية أسرى أسرائيل في سوريا ليست العقبة الكأداء في مباحثات فك الارتبـــاط

حيفا - مكتـــب الاتحاد - تفاقمت الاصطدامات العسكرية العنيفة خلال الايام الاخيرة على الجبهة الشمالية بين القـــوات الاسرائيليـــة والسوريــــــة . وأكدت الانباء ، على الرغم من تضاربها وقوع ضحايـــــــاوخسائر في المعدات .

وفي حين قللت اسرائيل من خطورة هذه الاصطدامات وأعلنت عن مقتـــل جندي وجرح ثلاثة آخرين يـــــومي السبت والاحد الماضيين ، أبـــرزت سوريا اتساع هذه المعـــارك ، التي استخدمت فيها المدفعية والاسلحـــة الاخرى وأكدت ان اصابات اسرائيـــل في الارواح كانت عالية كما كانـــت خسائرها في الاعتدة ثقيلة .

وقد احتدمت هذه الاصطدامات في وقت ظهر فيه ان محاولات الولايـــات المتحدة التوسط بين سوريا واسرائيل بغية الوصول الى اتفاق فك ارتباط قوات القطرين تتعثر وتتعقد بسبب اصرار الحكومة الاسرائيلية عـــلى شروطها ..

فبعد اجتماعها أمس الاول،الاحد، أعلنت الحكومة الاسرائيلية عـــن استعدادها لاجراء مفاوضات فـــك ارتباط القوات مع سوريا حالما تصل اليها لائحة باسرى الحـــــرب الاسرائيليين في سوريا ويسمح للصليب الاحمر في زيارتهم ..

وكان هذا الاعلان بمثابة رد عـــلى تصريح وزير الخارجية الامريـــكي كيسنجر عند عودته من دمشق في ٢١ كانون الثاني ١٩٧٤ واجتمــــاعه بالمسؤولين الاسرائيليين في مطار اللد. آنذاك صرح كيسنجر انه يحمـــل اقتراحات سورية حول فك الارتباط بين القوات على الجبهة السورية .. وقـــد وعدت الحكومة الاسرائيلية ابداء رأيها ازاءها في اجتماع يوم الاحد القـــادم (أمس الاول) ..

وعاد كيسنجر يـوم الخميس الماضي ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٤ واعلن اثنــــاء شهادته امام لجنة الشؤون الخارجيـــة في الكونغرس الامريكي ان اتصــــالات جديدة تمت مع سوريا حول فك ارتباط القوات في هضبة الجولان منذ زيارتـــه في دمشق « وقد ابلغنا الحكومـــــة

- البقية على صفحة ٦ عمود ٢ -

مصرع ٦٢ شخصا في حـــادث طائرة في تركيـــا

أزمير - قتل يوم السبت الماضي ، ٢٦-١ ، ٦٢ مسافرا وأصيـــب ١١ مسافرا آخرين بجروح بليغة ، وذلك بعد ان تحطمت الطائرة التي كـــانت تقلهم من ازمير الى استانبول في تركيا.

وقد سقطت الطائرة النفـــاثة التركية هذه ثوان معدودات بعـــد اقلاعها ، وكانت تعلو عن سطـــح الارض عشرة امتار فقط ، فتحطمت واشتعلت فيها النيران .

ويعتقد ان سبب الكارثة هو انطلاق اطار الطائرة الايسر فور اقلاعها .

استهجان العفــو عن عنـــاصر متـــآمرة في مصـــــــر

القاهرة - اصدر الرئيس المصري ، انور الســادات ، امرا بالافراج عن صاحب جريدة « اخبــــار اليوم » سابقا ، مصطفى امين ، الذي حكم عليه بعد اعتقاله في سنة ١٩٦٥ ، بالسجن المؤبد بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة ، كما سمح لشقيقه التوام ، علي امين ، المقيم حاليا في لبنان بالعودة الى القاهرة .

كذلك اصـــــدر السادات عفوا عن الفريق محمد فوزي (٥٩ سنة) ، وزير الحربية السابق ، الذي صدر ضده في ٩ كانون الاول ١٩٧١ حكم بالسجن ١٥ عاما لاتهامه « بالتآمر » (مع جماعة علي صبري) للاطاحـــة بنظام حكم السادات .

واصدر الســادات ايضا عفوا عن الفريق صدقي محمود ، قائد القوات الجوية في حرب حزيران ١٩٦٧ ، والذي اتهم بأنه المسؤول عن تدمير الطيران المصري بسبب اهماله .

كذلك اصدر السادات عفوا عن كل من الفريــــــق اسماعيل لبيب ، والكولونيل حسين زكي ، وهما من سلاح الطيران ، وعباس رضوان وزير

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

تكثر الانبــاء حـــــول : محــــادثات اردنيـــة - اسرائيلية لفصـــل القـــوات

بيروت - تكثر انبـــاء بيروت الحديث ، هذه الايام ، عن مفاوضات اسرائيلية أردنية لعقد اتفـــاق بين الطرفين للفصل بين القوات . فقـــد ذكرت صحيفة « الديار » الاسبوعية انه تم وضـــع الخطوط العريضة في برنامج للفصل بين القوات عـــلى الجبهة الاردنية ، مؤخرا وذلـــك اثناء المقابلة التي جرت مؤخرا بين الملك حسين والدكتور كيسنجر .

وبموجب هـــذا البرنامج تعاد الى الاردن في المرحلة الاولى المنـــاطق ذات الكثافة السكانية في الضفـــة الغربية ، في حيـــن تستمر القوات الاسرائيليـــة في المرابطـــة على التلال المشرفة على نهر الاردن ، وفي مواقع عسكرية . وتبقى لاسرائيل ، ايضــــا ، السيطرة على الطرق المؤدية الى هذه المواقع . وتعتبر الصحيفة المذكورة ذلك تحقيقـــا « لبرنامج الـــون » .

وكما هو معروف ، يتضمن هـــذا البرنامج بالاضافة الى اعـــــادة الضفة الغربية ، نقل قطاع غزة الى السيطرة الاردنية ، وذلك مــــن خلال ربطهما بممر عبر الاراضــــي الاسرائيلية . ومقابل هذا « الكرم » تحصل اسرائيل على نقاط استراتيجية معينة في الضفـــة الغربيـــة مثـــل مستوطنة « كريات أربع » التـــي اقيمت قرب مدينة الخليل .

وتوقعت صحيفة « النهـــــار » البيروتية ، يوم السبت المـــاضي ، ان يتم الاتفاق لفصل القوات عـــلى الجبهة الاردنية حتى قبل ان يتم على

- البقية على صفحة ٦ عمود ٢ -

عـــــودة الى محاولات تغيير قانون الانتخابات

تل ابيب - اعلن غاد يعقوبي ، نائب وزير المواصلات ، في محـــاضرة القاها يوم الجمعة الماضي في النادي التجاري والصناعي انه سيقدم خلال الاسبوعين القادمين مشروع قـــانون الى الكنيست لتغيير طريقة الانتخابات البرلمانية واستبدالها بطريقــــــة الانتخابات المنطقية الشخصية .

وقال ان مشروع هذا القـــانون سيقدمه عدد من اعضاء كتلة التجمع (المراخ) .

وادعى يعقوبي انه يوجــــد في الكنيست الحالية عدد من الاعضاء الذين يدعمون أجراء مثل هذا التغيير في طريقة الانتخابات .

اعتقالات ادارية تعسفية في نابلس

معتقلـــون لا يُعــرف مكـــان اعتقالهم وأهلهم قلقـــون

نابلس - اعتقلت سلطات الحكـــم العسكري خلال هذا الشهر عشرات المواطنين وبينهم عدد من الشباب من اهالي نابلس دون أن توجه لهم تهمة، وأثارت بذلك موجة من السخــــط الواسع بين جماهير نابلس والضفـــة الغربية .

ومن بين الذين اعتقلتهم سلطـــات الحكم العسكري وجدي صبحي امين قمحاوي وعمره ٢٤ عاما وبسام عبد الرزاق زكي عمره وعمره ٢٠ عاما . وجرى اعتقالهم في ٥-١-١٩٧٤ ومنذ ذلك الحين اختفت آثارهم . وقام والدا المعتقلين بمراجعة السلطات في شأن مصير ولديهما وارسال برقيـــات استفسار لرئيسة الحكومة ووزيـــر الدفاع ولكن دون نتيجة .

وقد ابرق عضو الكنيست توفيق طوبي الى وزير الدفاع موشه ديـــان مطالبا اياه بالتحقيق عن مصير كـــل من وجدي قمحاوي وبسام عمـــره ومعرفة مكان وسبب اعتقالهما .

الاقتصاد الرأسمالي عام ١٩٧٣ (٢)

نشرنا في عدد ((الاتحاد)) الماضي القسم الاول من هذا المقال الهام لاستاذ الاقتصاد ، سرجي سفرونوف ، الذي يعمل رئيس قسم في معهد البحوث الاقتصادية التابع لوزارة التجارة الخارجية في الاتحاد السوفييتي . وننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير منه .

بقلم : سرجي سفرونوف

اشتداد المنافسة

في عام ١٩٧٣ تفاقمت الازمة المزمنة لنظام النقد والمالية الرأسمالي . وظهرت الازمة بصورتها الحادة في تخفيض سعر الدولار الامريكي في شباط ١٩٧٣ للمرة الثانية خلال ١٨ شهرا . وفي الوقت ذاته ادخل نظام تعويم عملات الدول الرأسمالية الرئيسية ، الامر الذي ادى فعلا ، بين ما أدى اليه ، الى تخفيض سعر الجنيه الاسترليني والليرا الايطالية والى رفع سعر المارك الالماني الغربي وكذلك الين الياباني . ولكن هذه الاجراءات لم تؤد حتى الى الهدوء الموقت في اسواق العملات الصعبة . ان الاخفاق التام لمحاولات البلدان الرأسمالية الرئيسية في حل تناقضاتها في هذا الحقل بواسطة اتفاقات فيما بينها وبواسطة العمل على اصلاح نظام النقد ادى في صيف ١٩٧٣ الى انفجار أزمة النقد من جديد . ونتيجة لذلك هبط سعر الدولار والجنيه الاسترليني ثانيـة وأصيب الاساس الذهبي لهذا النظام بما يشبه الحمى واقبل المضاربون على شراء الذهب .

في حزيران ١٩٧٣ سجل الذهب سعرا قياسيا ، ١٢٠ دولارا للاونصة الواحدة ، أي ٣ اضعاف سعره الرسمي والذي يبلغ ٤٢،٢٢ دولارا . وقد اعتبرت اوساط النقد العالمية ان هذا اخطر واصعب ظرف يواجهه نظام النقد الرأسمالي منذ آب ١٩٧١ حين اعلن عن فك الارتباط بين الدولار والذهب ، أي الغاء امكانية استبدال الدولار بالذهب .

ان الفجوة المتزايدة بين سعر الذهب الرسمي وسعره الفعلي في السوق الحرة وتعويم العملات الرئيسية في البلدان الرأسمالية زادا في عدم استقرار نظام النقد والمالية الرأسمالي وأثارا المصاعب امام تطور العلاقات الاقتصادية الدولية . ولذا قررت الولايات المتحدة و ٦ دول أوروبية غربية (المانيا الغربية ، انجلترا ، ايطاليا ، بلجيكا ، هولندا وسويسرا) في تشرين الثاني ١٩٧٣ الغاء معاهدة سوقي الذهب المتوازيين ، التي اقرت في عام ١٩٦٨ . وهذا زاد من حدة التناقضات بين الدول الرأسمالية الكبرى فيما يتعلق بدور الذهب في نظام النقد لصندوق النقد الدولي وقلل من احتمالات اصلاح هذا النظام في المستقبل القريب .

بموجب البيانات الاولية ارتفع التصدير العالمي الرأسمالي في عام ١٩٧٣ ، محسوبا بالدولارات الامريكية بنسبة ٢٥٪ مقابل ١٧٪ في العام السابق . والحقيقة ان هذه الزيادة نجمت في الاساس عن التغير في اسعار العملات وارتفاع الاسعار في التجارة الخارجية . اذن فالزيادة في الحجم الكمي لصادرات العالم الرأسمالي تقدم لنا فكرة افضل عن تطور التجارة الخارجية وتوزيع العمل الدولي . والمعطيات الاولية تظهر ان هذه الزيادة بلغت ١٢٪ في عام



حملة تواقيع احتجاجا على ارتفاع اسعار اللحوم في المانيا الغربية

١٩٧٢ ، مقابل ٩٪ في عام ١٩٧٢ .

ان النمو السريع للتجارة الخارجية الرأسمالية في العالم عام ١٩٧٣ اقترن بتغيرات جوهرية في موازين مدفوعات البلدان القائدة في العالم الغربي . ان تخفيض سعر الدولار ، مرتين ، الذي زاد كثيرا في مقدرة الولايات المتحدة على المنافسة ، مكن

النسبة المئوية لنمو الانتاج الصناعي في البلدان الرأسمالية المتطورة

	متوسط ١٩٦١ – ١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣ (1)
المجموع	٥،٧	٢،٠	٧،١	٨
الدول الرأسمالية المتطورة	٥،٥	١،٣	٧،٢	٨
الولايات المتحدة	٤،٨	—	٧،٨	٨
المانيا الغربية	٥،٨	١،٩	٣،٨	٨
اليابان	١٣،٩	٤،٧	٧،٤	١٦
بريطانيا	٢،٧	٠،٨	١،٦	٩
فرنسا	٥،٧	٥،٣	٨،١	٧
ايطاليا	٦،٩	٣،٠ (–)	٤،٠	٨

١ – تقديرات أولية . المصدر : معطيات الامم المتحدة وبياناتها .

هذا البلد من التغلب على عجز عال في ميزان مدفوعاته بلغ حوالي ٧ مليارات دولار عام ١٩٧٢ ومن تحقيق ميزان ايجابي بلغ ٨٠٠ مليون دولار في الاشهر ال – ١٠ الاولى من عام ١٩٧٣ .

لقد حسنت الولايات المتحدة مركزها في التجارة الخارجية بمدى كبير على حساب اليابان . بعد رفع سعر الين الياباني تقلصت كثيرا امكانية العديد من المنتجات اليابانية على المنافسة . والنتيجة كانت انخفاضا في صادرات اليابان الى الولايات المتحدة وبلدان اخرى كما ازدادت حالة الميزان التجاري الياباني سوءا وتقلصت احتياطات اليابان من الذهب والعملة الصعبة . وساءت كذلك حالة الميزان التجاري وميزان المدفوعات في بريطانيا بشكل بالغ . وبالمقابل حققت المانيا الغربية رقما قياسيا في زيادة صادراتها .

لقد أدت محاولة كل بلد من البلدان الرأسمالية الرئيسية تحسين ميزانه التجاري وميزان مدفوعاته على حساب البلد المنافس الى اشتداد حدة التناقضات بين الدول الامبريالية الكبرى . فاجراءات الولايات المتحدة – من جانب واحد – في صيف ١٩٧٣ والتي قررت الحد من تصدير المنتجات الزراعية الامريكية كادت ان توصل العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية وبينها وبين اليابان الى حافة الحرب الاقتصادية . ولقد عقد مؤتمر الدول الاعضاء في منظمة التجارة الخارجية والجمارك ، الذي تم في طوكيو ، عقد في جو من الصراعات الحادة واكتفى باصدار بيان مشترك عام عن المؤتمر .

أزمة الطاقة

وفي العام الذي يشارف على الانتهاء (١٩٧٣) اصيب الاقتصاد الرأسمالي بامراض جديدة . واخطر هذه الامراض أزمة الطاقة . والدليل على هذه الازمة مثلا ، تقنين استهلاك البنزين لاول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وكذلك هبوط نسبة استخدام الطاقة لاغراض اضاءة الشوارع والتدفئة .

والسبب في ازمة الطاقة من الناحية الاقتصادية يرجع الى ان استهلاك الطاقة يزداد بوتيرة اسرع من وتيرة استخراج النفط والغاز الطبيعي ، اللذين يشكلان اهم مادة للوقود . ونتج عن الفرق بين الطلب والعرض في صيف ١٩٧٣ مصاعب جمة في تزويد الطاقة . وقد ازدادت الازمة حدة بعد قرار الدول العربية المصدرة للنفط تخفيض انتاجها منه للضغط على البلدان الامبريالية التي تدعم سياسة حكام اسرائيل التوسعية .

ولم تجد نفعا كل اجراءات الطوارئ للتوفير في استهلاك الطاقة حيث انها لم تقلل من الاثر السلبي لهذه الازمة على الاقتصاد الرأسمالي .

لقد بينت الاسابيع الاخيرة من عام ١٩٧٣ انه لا يمكن مواجهة الازمة عن طريق تحديد النقليات وانتاج السلع التي تتطلب قدرا كبيرا من الطاقة لانتاجها .

وتتهدد الازمة صناعات مثل البلاستيك ، الخيوط الصناعية ، السماد الكيماوي ومنتجات كيماوية عديدة اخرى ، تعتمد في انتاجها على النفط والغاز الطبيعي . ولقد انخفض الطلب على السيارات الخصوصية وخاصة من الاحجام الكبيرة . كما شرعت صناعة السيارات في الولايات المتحدة في فصل اعداد كبيرة من العمال من العمل .

ويؤثر الحد من استهلاك البنزين سلبيا على مجال الخدمات . فلان قسما من الشعب ، يعمل في الفروع التي تضررت نتيجة لازمة الطاقة ، هبطت مداخيله الامر الذي انعكس بوضوح على الطلب الاستهلاكي وادى الى تراجع في النشاط الاقتصادي .

الى جانب ازمة الطاقة عانت البلدان الرأسمالية في عام ١٩٧٣ ، لاول مرة ، من نقص حاد في مواد خام رئيسية ، منتجات زراعية والسلع شبه الجاهزة (مثل الورق ، مادة السيلولوز ، الخيوط ، الزيوت النباتية ، الاسمنت ، الزجاج والمعادن الحديدية) .

وبفعل هذه الاعراض الجديدة للاقتصاد الرأسمالي تفاقمت الاعراض القديمة المزمنة وازدادت حدة . وادت هذه الاعراض قبل كل شيء الى اشتداد حدة تضخم الاسعار وارتفاع نسبة البطالة وانعدام التوازن بين التصدير والاستيراد في كل بلد . وبالاضافة الى ذلك فقد ادى الترابط ، الذي لم يسبق له مثيل ، بين النقص الحاد في اهم مواد الوقود والسلع شبه الجاهزة وبين الفيض في انتاج سلع عديدة اخرى ، ادى هذا الترابط الى تشوهات في بنية الاقتصاد الرأسمالي ، عامة .

ففي الربع الثالث من عام ١٩٧٣ بدأ يظهر اتجاه ارتدادي في وتيرة النمو الاقتصادي . وقد قوي هذا الاتجاه في نهاية هذه السنة . ويمكن ارجاع سبب هذا الاتجاه الارتدادي بقدر كبير الى الوضع في الولايات المتحدة ، التي تبلغ حصتها من انتاج السلع والخدمات في العالم الرأسمالي ٤٠٪ ففي النصف الاول من عام ١٩٧٣ سجل الانتاج الوطني ارتفاعا بلغ ٥،٥ ٪ ولكن هبط في الربع الثالث الى ٣،٦٪ والربع الاخير الى ٢٪ . وسجل كذلك اقتصاد بريطانيا ، المانيا الغربية ، اليابان وعدد من بلدان اوروبا الغربية الصناعية تباطؤا في وتيرة النمو عند نهاية السنة .

واذا استمر النقص في الطاقة عام ١٩٧٤ ، كما كان عليه في الاسابيع الاخيرة لعام ١٩٧٣ ، يعتقد خبراء الاقتصاد الغربيون ان الاقتصاد الغربي سيضعف ويدخل في أزمة عامة .

ان الازمة الاقتصادية الخطيرة التي تهدد مجددا اقتصاديات البلدان الرأسمالية ، عامين فقط بعد ازمة ١٩٦٩ – ١٩٧١ ، لتؤكد تزايد عدم استقرار الاقتصاد الرأسمالي في يومنا .

عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة :

مشكلة مشاكل البدو هي الارض التي تصادر تعسفياً



يشكل البدو في اسرائيل جزءا هاما من الاقلية العربية في هذه البلاد . وهم ، على الرغم من كل محاولات عزلهم عن بقية أخوانهم العرب التي سلكتها الحكومة ، يعانون الالام نفسها ، التي يعانيها الاهلون العرب ويتعرضون لابشع صور الاضطهاد القومي ، كالترحيل من مناطق سكناهم الاصلية ، مصادرة اراضيهم وهدم بيوتهم ، حرمانهم من كل امكانيات التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي . فبعد أن سلبوا الارض تحولوا الى عمال باجرة يعملون في المدن بعيدا عن أماكن سكناهم وعائلاتهم . ويعمل قسم منهم في حرس الحدود وخفراء . ويتعلم اطفالهم في ظروف هي اقل من الحد الادنى ، الذي يمكنهم من مواصلة دراستهم . ولكن على الرغم من كل هذه الاوضاع القاسية ، التي يعيشها البدو العرب في اسرائيل ، والتي هي نتيجة سياسة الحكومة ، تمكن عدد منهم من ان يكافحوا بنجاح ما في سبيل تحسين اوضاعهم ورفع مستوى حياتهم .

ويبلغ عدد البدو الان في اسرائيل اكثر من ٢٥ الف مواطن يسكنون في الجليل الاعلى والاسفل وفي النقب . وقد نجحوا مؤخرا في ايصال اول نائب عنهم الى الكنيست ، هو الشيخ حماد ابو ربيعة . فكيف يذكر الشيخ النائب وماهي القضايا التي تواجه المواطنين البدو وماهي مطالبهم ؟ كل هذا وغيره تحدث عنه عضو الكنيست الجديد في مقابلة معه اجراها مراسل ((الانباء)) تميم الصالح . نقتطف بعض ما جاء فيها .

* شيخ حماد ، ماهو الدافع الذي جعلك ترشح نفسك لعضوية الكنيست ؟

– ان البدو في اسرائيل وطول ٢٥ عاما جابهتهم مشاكل عديدة وما زالت هذه المشاكل تجابههم ولم نسمع اي نائب سواء من النواب العرب الذين كنا نضع فيهم ثقتنا ولاغيرهم من قام باثارة مشاكلنا من على منبر الكنيست ولا في الصحف ولا من خلف الابواب في الدوائر الحكومية أو الهستدروتية كما لم يقم أي نائب بزيارة لمضارب البدو حتى ولو زيارة خاطفة ليستفسر عن احوالهم ويستمع الى مشاكلهم ومطالبهم ويوصلها الى الجهات التي يجب ان تصل اليها .

* ماهي مشاكل البدو وسكان المنطقة هنا ؟

– ان مشكلة المشاكل هي مشكلة الارض .. مصادرة الاراضي عندنا بصورة نعتبرها تعسفية .. يعلن عن هذه الاراضي انها مغلقة في وجه اصحابها بدعوى احتياجات الامن .. المزارعون عندنا يلاحقون بطرق شتى من وسائل الضغط من أجل ارغامهم على التخلي عن الارض التي يعيشون عليها وينعمون بترابها وهي ملك لهم ورثوها من الاجداد ويأملون ان نعود اليهم ليورثوها الى الابناء والاحفاد ..

* مــاهي مصادر رزق عشيرتكم وغيرها في هذه المنطقة ؟

– اننا نعتمد في حياتنا بصورة خاصة على الزراعة فاذا ذهبت الارض وحرمنا منها ، على اي شيء يمكننا ان نعتمد وماذا سيكون مصدر رزقنا ورزق عائلاتنا واطفالنا ..

ان هذه الحقيقة كانت الدافع الرئيسي لترشيح نفسي للكنيست لتمكين البدو من النضال والكفاح من أجل حقهم في البقاء فوق ارضهم والعيش بكرامة في وطنهم .

واجاب النائب على اسئلة حول المشاكل التي جابهته في الانتخابات ورأيه في مسألة استيعاب المثقفين العرب وحدد البرنامج الذي ينوي العمل على تحقيقه في الكنيست فقال :

– بالاضافة للمطالبة بحقنا في ملكية ارضنا سنعمل من أجل توسيع مسطحات قرانا الهيكلية وتوسيع شبكات المياه للري والشرب في القرى العربية وكذلك تعبيد الطرق وتحسين طرق المواصلات ورفع مستوى التعليم العربي في البلاد عن طريق رفع مستوى البرامج التدريسية لتتلاءم مع تلك المعمول بها في المدارس العبرية .

كذلك شكر المرأة البدوية على تأييدها وتعهد بالعمل عن طريق النوادي النسائية لتلحق بالركب الحضاري فالويل لمجتمع نصفه جاهل ..

وبعد أن عقب على المباحثات من أجل السلام بين اسرائيل والدول العربية بروح ايجابية ختم مقابلته بالقول ردا على سؤال حول اثر حرب اكتوبر على نتائج الانتخابات في القطاع العربي : من الافضل أن توجه السؤال الى الاخوة جماعة – ركاح – لتسمع منهم الرد عليه .

((والاتحاد)) التي تأمل من النائب الشيخ حماد ابو ربيعة ان يطبق عهوده فلا بد لها من ان تلاحظ التناقض بين هذه العهود وارتباطه مع ((التجمع)) المسؤول الجوهري عن سياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي التي يتألم منها البدو بشكل خاص .. وقد برهنت التجارب على ان الارتباط بالتجمع (وقبله مباي) يحمل معه لا الاستسلام لسياسة الاضطهاد والتمييز القومي فحسب بل النشاط من أجل تطهير سمعة المعاقل الحاكمة داخليا وعالميا ..

ومع هذا فالاوضاع تغيرت ولم تعد الجماهير العربية ترضى بسياسة حرمتها نعمة التطور الديناميي وفرضت عليها التخلف ... وستحكم على العاملين في الميدان السياسي لا حسب اقوالهم بل على اساس افعالهم .

الوزير سبير يفتح الاوراق ويكشف عن الوجه الاسود لاقتصاد الدولة ..

ويبشر العمال بزيادة الضرائب والاملاق والارهاب واما أرباح الرأسمالية فيتركها تتصاعد

لراسلنا النقابي :

في صباح الخميس ٧٤/١/٢٤ وقف سبير وزير المالية امام اللجنة التنفيذية للهستدروت محاضرا عن الوضع المالي للدولة والاقتصاد ، والايام القائمة التي تنتظر العاملين والجماهير . واكثر من ترديد قوله : ((على سكان اسرائيل دفع ثمن الحرب)) . وتركز في بدء كلمته على الوضع المالي والاقتصادي الدولي وتدهور اسعار النقد ، وارتفاع الاسعار خاصة اسعار المواد الخام والنفط (التي بلغت ٢ – ٣ اضعاف في ال ١٥ شهرا الاخيرة) وتأثير هذا على الاسعار في اسرائيل التي تستورد حوالي ٤٠ بالمئة من الاحتياجات . وقال ان اسرائيل بحاجة الى عشرة ملايين طن من الوقود وقد زاد سعره في الاسواق الدولية ١٤ ضعفا في السنتين الماضيتين . وهنا كشف سبير النقاب عن ان اسرائيل تأخذ نصف ما تستخرجه من النفط من سيناء ، وان مصر ستقيم الدعوى ضد اسرائيل لإستعادة هذا النصف .

الحرب التهمت الانتاج ..

واستطرد سبير في الحديث عن مصروفات الحرب ، فقال ان ميزانيه وزارة الدفاع في السنتين (الماضية والحالية) هي ١٤ مليارد ليرة ، وستتبعها الان ميزانية اضافية ٢٠ مليارد ليرة لسد نفقات او جزء من نفقات الحرب الاخيرة (٦ اكتوبر) اي ان مجموع ميزانية الحرب في السنتين ستكون ٣٤ مليارد ليرة ، وهذا ((يساوي كل انتاج اسرائيل في سنة ، او ثمن ١٢٠ مليون طن من القمح (بالسعر القديم) ، او ثمن ٦٠٠ مليون طن من النفط)) والمهم معرفة ان القسم الاكبر من هذا المبلغ يحصل ويدفع في هذه السنة . وقال سبير ان ٢،٢ مليارد دولار التي ستدفعها امريكا ستصل اسرائيل على شكل اسلحة ولن تدفع نقدا .

واضاف وزير المالية ، لا اعرف ماذا سيكون في سنة ٧٤ ، ولا اعرف اذا كانت ستكون هناك ميزانية نهائية .. ولا اعرف ماذا سيكون اذا حدث زلزال اخر ؟؟.

الديون والخسائر ..

وجاء وزير المالية على الديون والخسائر والعجز ، فقال ان مصروفات الحرب ليست كل شيء ، فيجب ان يضاف اليها الخسارة في الانتاج (بسبب التجنيد وغيره) تساوي ٥ مليارات من الليرات ، والخسارة في التصدير ، والعجز في الميزان التجاري الخارجي الذي يبلغ ١،٥ مليارد دولار ، والعجز البالغ ٤٠٠ دولار من استيراد النفط والعجز في العملة الصعبة ، كل هذا بسبب استيراد السلاح والنفط (كما قال) ، وسيكون عجز في الميزان التجاري في سنة ٧٤ ١،٧ مليارد دولار (وهذا تقدير متواضع) . ولكن ليس هذا كل شيء .. هناك ديون الدولة الخارجية التي بلغت ١٣،٥ مليارد دولار ، وهناك – وهذا ما يعترف به سبير – طبع النقد ، بدون مقابل ، الامر الذي يضخم التضخم المالي بشكل لا يمكن معرفة مداه . ويعود سبير ويقول كما اننا لم نكن نعرف في ٥ اكتوبر كيف سيكون في ٦ اكتوبر .. ولا اعرف كيف سيكون الوضع في المستقبل ؟. واذا جمعنا مصروفات الحرب والديون والخسائر والتضخم المالي الخ لاصبح عندنا رقم من الارقام الخيالية !

الهجوم على معيشة العمال

وبعد ان عرض وزير المالية هذا اللون الاسود القاتم للوضع المالي والاقتصادي ، وبعد ان ذكر بانه في ايام الحرب الاخيرة اقترح عليه تخويل ادارة الاقتصاد والمالية الى يد وزارة الدفاع (ولكنه رفض كما يظهر) ، عاد ليهاجم حقوق العمال ولقمة عيشهم ، وليبشرهم بالمزيد من الضرائب ، بالمزيد من الاملاق وتخفيض مستوى المعيشة تحت ستار ((دفع ثمن الحرب)) . فسنخسر عددا من العلاوات المالية التي حققها العمال بكفاحهم . وقال ان عاملة اخذت علاوة بدل الكتب الخاصة بمهنتها ولكنها وقعت على الايصال بالابهام !! اي انها امية وكان هذه هي صفة المثقفين العاملين . وطالب وزير المالية بأن يفرض على هذه العلاوات (التي يبلغ بمجموعها ٣٥٠ مليون ليرة) ضريبة دخل .

وانهى سبير خطابه بالحديث عن الاهداف الاجتماعية التي يعمل على تحقيقها في القريب وهي : ١) اعادة وضع الانتاج الى ما كان عليه ورفعه كثيرا على حساب رفع مقطوعية العمل .. (يعني المزيد من استنزاف قوة العامل) وقال ان تقوية الاقتصاد تعني تقوية السلاح .. ٢) استيعاب الجنود في العمل والانتاج .. ٣) استيعاب المهاجرين الجدد ، ٤) توسيع الاستثمارات المالية في البلاد ، ٥) زيادة التصدير ، ٦) بناء المساكن للشبان الازواج والجنود المسرحين الخ . والاهتمام بشؤون العامل وصاحب الدخل القليل .

وبعد خطاب سبير هذا قام ممثلو الكتل والاحزاب في اللجنة التنفيذية بمناقشة هذا الخطاب وسياسته ، فكالعادة حاول ممثل (الجاحل) ان يظهر بانه المدافع عن حقوق العمال في نفس الوقت الذي يؤيد فيه الحرب وزيادة ارباح الرأسماليين ، واشترك في هذا النقاش عن الكتلة الشيوعية (ركاح) الرفيق ابراهام ليفنبراون الذي هاجم هذه السياسة وقال ان الوزير سبير لم يذكر شيئا عن ارباح الرأسمالية ولا يريد ان يمسها ، فالحكومة اعفت شركات مالية من ضرائب ٣٠ سنة ، وتقدم الاموال الطائلة الى المصدرين ، وان سبير يتوجه فقط الى العمال لتصفية حقوق اكتسبوها ، ولتخفيض حصتهم من الدخل القومي . ثم هتف الرفيق ابراهام في وجه سبير : كان من الممكن منع حرب اكتوبر وخسائرها الوخيمة لو ان حكومتكم قبلت في حينه ما تقبله اليوم من الانسحاب في مؤتمر جنيف (وهنا قام سبير وغادر الجلسة كليا) . وطالب الممثل الشيوعي : بزيادة السوبسيديا لتخفيض اسعار الحاجيات الهامة ، ودفع زيادة اجور اساسية ب ٢٥ بالمئة ، ودفع علاوة غلاء حتى ١٥٠٠ ليرة من الاجور الاساسية ، وحساب علاوة الغلاء كل ٣ اشهر مرة ، وسن قانون يضمن حدا ادنى من الاجرة ٧٥٠ ليرة شهريا ، وتخفيض الضرائب عن العاملين ، وزيادة الضرائب على اصحاب الاموال واصحاب العمل والذين حصلوا على ارباح الحرب .

هذا وقد تأجل النقاش واخذ القرارات الى جلسة مقبلة .

اللجنة التنفيذية للهستدروت تقرر زيادة الرسم الموحد

تل ابيب – قررت اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، باكثرية اصوات ممثلي كتلتي ((التجمع)) والاحرار المستقلين زيادة الرسم الموحد الذي تجبيه الهستدروت من أعضائها اعتبارا من كانون الثاني الجاري .

وبموجب هذا القرار سيرتفع الحد الاعلى من الرسم الموحد من ٤٤،٩٥ ليرة عن الاجرة الشهرية التي تزيد عن ١٠٠٠ ليرة الى ٥٥،٩٠ ليرة عن الاجرة الشهرية التي تزيد عن ١٥٠٠ ليرة . أي أن الحد الاعلى من الزيادة يبلغ ١٠،٩٥ ليرات شهريا وستبلغ الزيادة في الرسم الموحد للعضو الذي دخله ٩٠٠ ليرة شهريا ٤،٨ ليرة . اما اصحاب الدخل المنخفض فسيدفعون زيادة قدرها ٥٥ أغورا .

وتذرعت اللجنة التنفيذية عند اقرارها هذه الزيادة بالعجز الكبير في ميزانية مؤسسة ((صندوق المرضى)) ، والذي بلغ في العام الماضي ٩٣ مليون ليرة . وهكذا نرى كيف ان القيادة التجمعية للهستدروت تلقي بأعباء هذا العجز على كاهل أعضائها – جمهور العاملين – بدلا من ان تتوجه الى الحكومة لمطالبتها بزيادة مساعدتها لهذه المؤسسة .

هذا وقد صوت الرفيق يهوشع ايرغه ، ممثل الكتلة الشيوعية في الهستدروت ضد هذا القرار .

تمديد قرض الحرب نصف سنة أخرى

القدس – اعلن نويد رفر ، المسؤول عن مداخيل الدولة في وزارة المالية ، ان قرض الحرب الذي قررته الحكومة في اكتوبر الماضي لسنة واحدة فقط سيمدد العمل به نصف سنة اخرى ، اي حتى الحادي والثلاثين من اذار ١٩٧٥ .

وكان من المقرر ان ينتهي العمل به في ٣٠ ايلول ١٩٧٤ .

وقال نويد رفر ، الذي كان يتحدث في مقابلة اذاعية معه يوم الخميس الماضي ، ان دخل الحكومة سيرتفع نتيجة لتمديد القرض الى مليار ليرة ، أي الى ضعف المبلغ الذي كان مقررا جبايته من قبل . وبكلمة اخرى ان الحكومة ستجبي نصف مليار ليرة اضافية من العاملين على شكل قرض لتغطية نفقاتها العسكرية ، خلال السنة المالية المقبلة .

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

الكتلة الشيوعية (ركاح) تطالب بأن تدفع الحكومة وأصحاب العمل القسم الاكبر من مصروفات ((صندوق المرضى))

من مراسلنا النقابي :

تل ابيب – في صباح الاربعاء ٧٤/١/٢٣ قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت وباكثرية اصوات المعراخ وشركائه ، زيادة الرسوم الهستدروتية المخصصة للصرف على الخدمات الطبية ((صندوق المرضى)) – كوبات حوليم – بمبلغ نصف ليرة شهريا ثمن اول مئتي ليرة من الاجور الشهرية ويصل الى مبلغ (١١) ليرة عن ١٥٠٠ ليرة من الاجور الشهرية .

وقد عارضت هذه الزيادة الكتلة الشيوعية (ركاح) التي تكلم باسمها الرفيق يشوعا ايرغا طالبا ان تدفع الحكومة نصف ميزانية ((صندوق المرضى)) وان يخفض الرسم المطلوب من العمال بالنصف على ان يجبى بشكل تصاعدي حسب مبالغ الاجور ولغاية ٧٥٠ ليرة من الاجر الشهري ، وان تعمل الهستدروت على تحصيل الرسم القابل من اصحاب العمل بنسبة ٣،٥ بالمئة من الاجور بدلا من ٢،٧ بالمئة ، وان يشترك الاقتصاد الهستدروتي بمبلغ ٣٠ مليون ليرة بدلا من ال ١٠ ملايين ليرة في الميزانية السابقة . واتهم الممثل الشيوعي الحكومة بانها تصرف الأموال الكثيرة على سياسة الحرب بينما تقلص الصرف على الخدمات الطبية للشعب .

والجدير بالذكر ان عدد الاعضاء في ((صندوق المرضى)) وعائلاتهم يقرب من مليونين وربع المليون (٧٠ بالمئة من سكان الدولة) منهم ١٨٩ الفا من المواطنين العرب ، ويصرف سنويا على النفر من هؤلاء مبلغ ٣٨٧ ليرة مقابل دخل ٣٤٩ ليرة ، وهكذا يبقى عجز يبلغ ٣٨ ليرة ، وكل ما تدفعه الحكومة من صرف على النفر يبلغ ٨٥ ليرة بينما يبلغ ما يدفعه العامل ١١٦ ليرة . ولهذا فميزانية هذه المؤسسة الطبية الضخمة في عجز متزايد الامر الذي يضيق الخناق على الخدمات الطبية التي تقدمها خاصة بين المواطنين العرب حيث لا يزال حوالي نصف القرى دون عيادة واما العيادات الموجودة في مدن مثل الناصرة وغيرها فهي في حاجة الى المزيد من الاطباء والادوات الطبية والعلاج ، ولا يمكن تحسين هذه الخدمات الا اذا تحملت الحكومة العبء الاكبر من الميزانية .

الفصل والتهديد بالفصل من العمل لعاملات مصنع آتا في كرمئيل

كرمئيل – لمراسلنا – بتاريخ ٧٤/١/٢١ ابلغت ادارة مصنع آتا في مدينة كرمئيل كل من العاملات فاطمة تيتي من البعنة ، امتياز السبع من مجد الكروم ، ومريم عوض من الرامة بفصلهن من العمل . وكانت الادارة قبل ذلك قد فصلت من العمل صبحية السبع من مجد الكروم ، والعاملتين نجيبة غطاس وابتسام عوض من الرامة .

وفي اليوم التالي ، ١/٢٢ ، انذرت بالفصل من العمل كل من سهام خوري من الرامة ، حسنية تيتي من البعنة ، وزهرة الاسدي من دير الاسد .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الاجراء التعسفي من جانب ادارة المصنع جاء بعد مضي حوالي اربع سنوات على عملهن في هذا المصنع ، والغريب حقا ان حجة الادارة السخيفة هي انتاجية العمل ((المنخفضة)) ، وذلك الان فقط وبعد مضي هذه المدة الطويلة .

ان هذا الفصل التعسفي بعد اربع سنوات من الخدمة ، يشير الى الخطر الذي يتهدد بقية العاملات والى زيادة استغلالهن وارهابهن للتخلي عن حقوقهن بالمطالبة بتحسين شروط عملهن ، وزيادة اجورهن الزهيدة ، كل هذا والهستدروت لا تحرك ساكنا لغاية الان .

وقد علم مراسلنا ان العاملات المذكورات سيتوجهن الى الهستدروت ، لكي تقف الى جانبهن والى جانب نضالهن من اجل العودة الى العمل في المصنع ، وللدفاع عن حقوقهن .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى
* يوسف ابراهيم حماد وعروسه **بالزواج**
* خيري محمود حسنين وعروسه **بالزواج**
* فارس محمد جابر وعروسه **بالزواج**
* عبد الرحيم مسعود وعروسه **بالزواج**
* محمد راتب شيخ علي وعروسه **بالزواج**
الحزب والشبيبة – الطيبة

احر التهاني نبعثها الى الصديق روحي ابو العسل وعروسه هالة عبود الاشقر وعائلتيهما والاقارب بمناسبة **الزفاف**
الحزب – الناصرة
الحزب والشبيبة – حيفا

تهانينا الحارة الى
* الصديق اديب مجدوب وزوجته بالمولود البكر **صالح**
الحزب والشبيبة – طمرة

* الرفيق نادر لوباني وزوجته بالمولود **فهمي**
الحزب والشبيبة
يافة الناصرة

الحلقة الخامسة (١٠)

الصراع الانجلو ـ امريكي وتطوراته وذيوله ابان حرب فلسطين

بقلم: اميل توما

في أواخر عام ١٩٤٨ نشر الصحفي السوفييتي « ي. جنين » مجموعة مقالات كتبها حول قضية فلسطين ولاحظ ان غرض بريطانيا والولايات المتحدة الحقيقي ليس الدفاع عن مواطني فلسطين الشرعيين بل احلال اتفاق انجلو ـ امريكي محل مقررات هيئة الامم المتحدة . (الاتحاد ١٧ كانون الثاني ١٩٤٩).

وهذا تحديد واقعي للفترة التي أعقبت مصادقة الامم المتحدة على مقرراتها ..

ولكن قبل ان يتم الاتفاق بين امبرياليي القطرين احتدم الصراع على الشكل الذي سيكون بديل مقررات الامم المتحدة .. وسعى كل طرف الى ان يكون أكثر تجاوبا مع مصالحه .

وتجمعت حدة الصراع عند مشروع برنادوت ـ الكونت السويدي الذي عينته الامم المتحدة ليسعى بين المتحاربين في فلسطين لتسوية النزاع بينهما .

فالمشروع نص على الاعتراف بالدولة اليهودية والقضاء على الدولة العربية وضم أراضيها الى شرق الاردن وتسليم النقب الى الدولة الاردنية.

ولهذا تجاوب المشروع تماما مع مطامع بريطانيا التي خططت من اجل تحويل النقب الى قاعدة عسكرية تهدد منها مصر وسائر الاقطار العربية الشرقية .

آنذاك كشف المندوب السوفييتي في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذه الحقيقة فوصف المشروع بمؤامرة بريطانية واعلن ان تنفيذ المشروع لا يقضي باستمرار العداء بين العرب واليهود فقط بل الى اثارة العداء والتفرقة بين الدول العربية . (الاتحاد ١ كانون الاول ١٩٤٨) .

وهذا ما حصل فعلا حين أعلن الملك عبدالله ضم فلسطين العربية الى ملكه فقد أعلنت مصر معارضتها الشديدة ووقفت مثل موقفها سوريا والعربية السعودية ولبنان واليمن .. في حين وقفت العراق مع عبدالله وألفت بذلك الجبهة الهاشمية الموالية لبريطانيا ازاء الجبهة العربية التي كان يتعاظم فيها النفوذ الامبريالي الامريكي بمحوريها مصر والعربية السعودية .

وقاومت الولايات المتحدة مشروع برنادوت ودعمت حكومة اسرائيل في رفضه اياه.. وساعدها في نجاح مخططها ان اسرائيل استطاعت عسكريا ان تحتل النقب ولم تكن هناك اي قدرة عسكرية عربية في وسعها انتزاعه منها .

وابان المعارك التي نشبت بين مصر واسرائيل في تشرين الاول ١٩٤٨ احتلت اسرائيل بئر السبع واحتلت شرق الاردن الخليل وبيت لحم وبيت جالا التي « انسحبت » منها القوات المصرية . وكان في وسع « الاتحاد » ان تقرر عند نشرها هذا التطور : « وهكذا ينفذ مشروع برنادوت الاستعماري » . (١ تشرين الاول ١٩٤٨) .

وهناك ما يشير الى ان الامبرياليين البريطانيين والامريكيين كانوا قد وصلوا في هذه الفترة الى اتفاق سوى موقتا علاقاتهما وكان اعتراف الولايات المتحدة بالمملكة الاردنية لا بشرق الاردن تعبيرا عن هذه الحقيقة كما لاحظت ذلك « الاتحاد » . (٢٨ شباط ١٩٤٩) .

وقبل ذلك أكثرت الصحف التقدمية في العالم عن المفاوضات الانجلو ـ امريكية لضم اسرائيل الى عجلة الامبريالية وحددت « برافدا » هدف المفاوضة : الاتفاق على حدود اسرائيل وتنظيم تكتل في الشرق الاوسط مرتبط بالامبريالية . ونشرت في هذا الوقت بالذات جريدة بولونية مقالا يصف مماحكات الامبرياليين فكتبت : « بريطانيا تريد الاستيلاء على بترول النقب وامريكا تريد ان تجعل اسرائيل قاعدة لها . (الاتحاد ٧ شباط ١٩٤٩) .

وكان من الممكن رؤية محاولات الامبريالية الامريكية الخطيرة الهادفة الى تحويل اسرائيل الى قاعدة امريكية ومركزا من مراكز معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي .

ولاحظت « الاتحاد » هذا الاتجاه حين أبرزت ان هنري مورغنتو رئيس حملة الجباية اليهودية الموحدة عقد اجتماعا صحفيا في باريس وهو في طريقه الى اسرائيل ، صرح فيه : ان الولايات المتحدة تعلق آمالا كبيرة على دولة اسرائيل وتعتبرها مركزا لمقاومة الشيوعية في الشرق الاوسط . (٢٥ تشرين الاول ١٩٤٨) .

كذلك أبرزت « الاتحاد » نشاط بريطانيا في سبيل جذب الدول العربية لعقد معاهدات عسكرية معها وتعاونها مع الولايات المتحدة من أجل جعل الشرق الاوسط قاعدة للاعتداء على الاتحاد السوفييتي . (٨ تشرين الثاني ١٩٤٨) .

وقد توافقت هذه الحملة الامبريالية مع هجوم الرجعية العربية المحمومة على الشيوعيين في الاقطار العربية .. ففي هذه الفترة حرمت كافة الدول العربية نشاط الاحزاب الشيوعية في بلادها واضطهدت اعضاءها بوحشية وصلت في العراق الى حد اعدام زعماء الحزب الذين انقذتهم هبة القوى التقدمية والمتحررة : يوسف سلمان يوسف (فهد) سكرتير عام الحزب وزميليه حسين محمد الشبيبي وزكي محمد بسيم . (الاتحاد ٢١ شباط ١٩٤٩) .

وفي هذا المناخ من معاداة الشيوعية وملاحقة الشيوعيين اعتقد الرجعيون العرب انهم يستطيعون تمرير مؤامرات الارتباط بالامبريالية بعد ان ضربوا القوى الوطنية بضربهم الشيوعيين ، وفي سبيل ذلك روجوا الفكرة : ان سبب نكبة فلسطين ان العرب لم يتحالفوا مع الامبريالية الانجلو ـ امريكية !؟ (الاتحاد ٢٢ـ١٠ـ٤٨) .

وبلغت الصفاقة بحكام مصر الى حد انهم دعوا بلسان وزير الخارجية احمد خشبة باشا الى توقيع معاهدة صدقي ـ بيفن التي الغى الشعب مشروعها بمظاهراته وضحاياه . (الاتحاد ٢١ اذار ١٩٤٩) .

وفي البرلمان العراقي صرح صالح جبر الذي أطاحت به وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ ومسحت بذلك معاهدة بورتسموث سيئة الصيت ، التي كانت ستربط البلاد بخيوط اشد بالامبريالية البريطانية ... صرح بان الحكومة العراقية لو اطاعته وحالفت بريطانيا كما أراد بيفن (وزير خارجية بريطانيا) « لوقفت بريطانيا الى جانبنا في حرب فلسطين » ولهذا أيد مشروع برنادوت كما أيده اسماعيل صدقي رئيس وزراء مصر السابق . (١ كانون الاول ١٩٤٨) .

ولم تتوقف الامبريالية في تآمرها على الاقطار العربية عند حد .. فانتقلت من حيز الدعوة الى العمل .. وفي مطلع نيسان ١٩٤٩ قاد حسني الزعيم انقلابا عسكريا ، اطاح بالحكم البرلماني في سوريا وأقام ديكتاتورية هدفها ـ كما استنتجت « الاتحاد » تنفيذ مشروع سوريا الكبرى القديم القائم على ضم سوريا والقسم العربي من فلسطين الى المستعمرة البريطانية شرق الاردن .. (٤ نيسان ١٩٤٩) .

ولكن الاوضاع لم تكن مريحة خصوصا ان الملك عبدالله اثار غضبة واسعة بتنظيم مؤتمر اريحا وضم القسم العربي من فلسطين الى ولايته ولهذا صاغ الامبرياليون مشروعا جديدا يصون مواقعهم في المنطقة اطلقوا عليه مشروع الهلال الخصيب ويقوم على توحيد سوريا والعراق تحت التاج العراقي الهاشمي المعروف بتعاونه الشديد مع بريطانيا ,. وفعلا أرسلت حكومة حسني الزعيم وفدا لاجراء مباحثات في بغداد لعقد اتفاق عسكري بين القطرين وزار نوري السعيد رئيس وزراء العراق دمشق لهذا الغرض .. واخفق هذا المشروع بفعل التناقضات الانجلو ـ امريكية . فقد نجحت كما سنرى في الحلقة القادمة الامبريالية الامريكية في انجاح انقلاب مضاد اطاح بديكتاتورية حسني الزعيم .

وفي ١٨ تشرين الاول نقلت « الاتحاد » مقالا نشره الكاتب السوفييتي الكبير ايليا اهرنبورغ حول موقف الاتحاد السوفييتي من دولة اسرائيل ومن الحركة الصهيونية ، أكد فيه رفض الاتحاد السوفييتي الحركة الصهيونية وايديولوجيتها الغيبية وتأييده دولة اسرائيل كما حذر من خطر تسرب راس المال الانجلو ـ امريكي اليها .

وكان التحذير في مكانه . فقد بدأت تتراكم المعطيات التي تشير الى هذا التسرب والى ارتباط حكام اسرائيل بالامبريالية .. وفي وقت مبكر صرح الزعيم المباي غرانوفسكي ذاته : انا لا نستطيع الا ان نمنح بريطانيا قواعد في البلاد » . (١٥ تشرين الثاني ١٩٤٨) .

وابان المعركة الانتخابية الاولى في دولة اسرائيل لانتخاب المجلس التاسيسي عقبت « الاتحاد » على تصريحات زعماء الحزب الاكبر ـ مباي ـ بن غوريون وشاريت وكابلان : ان تخلي حزب مباي عن قرار الامم المتحدة القاضي بقيام دولة عربية الى جانب دولة اسرائيل هو استسلام للامبريالية. وهذا الاتجاه اقترن بتصريح كابلان (وزير المالية الاول) : ان الحكومة مهتمة بتشجيع استثمار رؤوس الاموال الاجنبية في البلاد .. (الاتحاد ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٩) .



وعملية انتساب حكام اسرائيل الى الامبريالية اتضحت بعض ملامحها حين أقر المجلس التاسيسي القرض الامريكي الذي اعتبره الشيوعيون خطوة أولى في سبيل ضم اسرائيل الى الامبريالية الامريكية . (الاتحاد ٢١ آذار ١٩٤٩) .

ولهذا وضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في برنامجه الانتخابي في الصدارة مهمة مقاومة تغلغل نفوذ الاستعمار الانجلو ـ امريكي في دولة اسرائيل ومقاومة أعوانه والمحافظة على استقلال البلاد . (الاتحاد ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٩) .

تصاعد النضال في العالم العربي

على الرغم من حملة الزعماء الرجعيين العرب على الشيوعية وتحريضهم الاهوج على الاتحاد السوفييتي تحت ستار مقاومة التقسيم في فلسطين .. استمر الاتحاد السوفييتي في سياسته المبدئية واصر على تنفيذ قرار الامم المتحدة .. وفي اللجنة السياسية لمنظمة الامم المتحدة اقترح في نهاية تشرين الثاني ١٩٤٨ مشروع قرار ينص على انسحاب الجيوش الاجنبية من فلسطين معلنا ان هذا هو الطريق الوحيد لانهاء الحرب وتاليف الدولة العربية الفلسطينية . (الاتحاد ٦ كانون الاول ١٩٤٨) .

وفي الواقع اشتد الكفاح من أجل اقامة الدولة العربية الفلسطينية وضد ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن ، في اسرائيل وقطاع غزة والضفة الغربية والاقطار العربية ..وقد كان شعار اقامة الدولة العربية في فلسطين من شعارات وثبة العراق الكبرى في كانون الثاني ١٩٤٨ .

وتحت هذا الشعار نشطت عصبة التحرر الوطني في قطاع غزة الذي احتلته القوات المصرية وتحدت القمع والارهاب لتعقد اجتماعا تعلن فيه ايضا رفضها مؤامرة الضم الى شرق الاردن . (٦ كانون الاول ١٩٤٨) .

وفي الربع الاول من عام ١٩٤٩ بدأت عصبة التحرر الوطني تصدر جريدتها السرية « المقاومة الشعبية » التي اعربت عن تعاظم نضال حركة المقاومة الشعبية لاحباط الضم واقامة الدولة العربية .. وقد أذاعت في نيسان أنباء المظاهرات الشعبية الصاخبة التي جرت ضد السلطات الاردنية في نابلس وطولكرم وجنين ورام الله والخليل تحت شعارات معادية للامبريالية وعبدالله ومن أجل السلم والعودة .. واستمر هذا النضال على الرغم من ان السلطات زجت بمئات المواطنين في السجون .. (٨ـ٥ـ٤٩) .

وفي سوريا جرت في أوائل كانون الاول مظاهرات صاخبة قام بها العمال والطلاب واصطدمت بالبوليس في دمشق وحلب وهي تهتف بسقوط وزارة جميل مردم بك لانها اظهرت في البداية رضاها عن محاولة عبد الله ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن (الاتحاد ٦ كانون الاول ١٩٤٨). وبعد ذلك بايام تجددت المظاهرات والاضطرابات الدامية في حلب حيث وزع الحزب الشيوعي السوري نداء دعا فيه الى مواصلة المظاهرات والنضال حتى اقصاء اعوان الاستعمار عن الحكم والغاء الاحكام العسكرية وتاليف حكومة شعبية تحافظ على استقلال سوريا الذي يتهدده عبد الله المتعاون مع بريطانيا . (الاتحاد ٢٠ كانون الاول ١٩٤٨) .

واشتعلت المظاهرات في مختلف مدن السودان في هذا الوقت احتجاجا على سياسة الامبريالية البريطانية ومن اجل تصفية احتلالها والاستقلال ووحدة وادي النيل . (المصدر ذاته) .

كذلك جرت مظاهرات في لبنان تجاوبا مع الشيوعيين الذين اعتقلوا في لبنان بتهمة الموافقة على التقسيم واضربوا عن الطعام مدة ستة أيام ..

وعلى اثر اعدام القادة الشيوعيين في العراق اجتاحت الاقطار العربية موجة من المظاهرات . وفي دمشق وحلب وبيروت كانت المظاهرات شعبية ونضالية هتفت بسقوط الامبريالية وصنيعته السفاح نوري السعيد (٢٨ـ٢ـ٤٩) . وفي وقت لاحق انفجرت المظاهرات في دمشق احتجاجا على توقيع الحكومة السورية اتفاق « التابلين » الذي منح الشركات الاحتكارية الامريكية حق تمرير أنابيب النفط التي تنقل النفط من العربية السعودية الى ساحل البحر الابيض المتوسط .. ونتيجة الاصطدامات الدامية التي وقعت بين المتظاهرين والبوليس اضطر وزير الداخلية الى الاستقالة . (١٤ـ٣ـ٤٩) .

ولم تتخلف مصر عن الركب فشهدت شوارع مدنها الرئيسية مظاهرات وطنية كبرى .. وكان أبرزها المظاهرة الضخمة التي جرت في القاهرة وانتهت باصطدام دموي وحشي قتل فيه ١٦ طالبا وحكمدار بوليس العاصمة . (الاتحاد ٦ كانون الاول ١٩٤٨) .

وفي الواقع عكست هذه المظاهرات نضال الشعوب العربية وفشل الرجعية العربية في فرض ارادتها وربط البلاد بعجلة الامبريالية ..

وظهر ان الحكومات العربية قد بدأت تعيش في أزمة حكم نجمت عن انكشاف الجماهير خيانتها في قضية فلسطين ومحاولتها مهادنة الامبريالية .

وتجسمت هذه الازمة العامة في أزمة الجامعة العربية التي تعرت امام الشعوب العربية خلال معالجتها قضية فلسطين والقضايا العربية الاخرى .

ومما عمق الازمة الصراع الانجلو ـ امريكي الذي اتخذ الجامعة العربية والدول العربية منفردة مسرحا له .. وكان انقلاب حسني الزعيم في سوريا واغتيال زعيم الاخوان المسلمين في مصر في شباط ١٩٤٩ من مظاهر هذا الصراع ومحاولة كل دولة امبريالية الفوز بمكان الحسم ؛

النضال ضد الاضطهاد القومي في اسرائيل

في ٢٨ تشرين الاول ١٩٤٨ عادت الوحدة الامية الى الحركة الشيوعية في اسرائيل بقرارين اتخذتهما اللجنتان المركزيتان للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعصبة التحرر الوطني .

وفي قرار العصبة أكد الشيوعيون العرب الذين تقرر ان ينتظموا في اطار الحزب الشيوعي الاسرائيلي انهم سيناضلون في سبيل انشاء الدولة العربية في الحدود التي قررتها لها منظمة الامم المتحدة ، دولة متحررة من جميع قوات الاحتلال الاجنبية وذلك لتمكين سكان هذه البلاد من التمتع بالحرية والاستقلال والسيادة التامة وفي سبيل دمقراطية الحكم في الدولة العربية المنشودة ، في سبيل السلام والاخاء وانشاء الوحدة الاقتصادية بين الدولة العربية ودولة اسرائيل ..

كذلك أكد القرار ان اعادة الوحدة الامية ضربة موجهة الى صميم الاستعمار الانجلو ـ امريكي والى صميم اعوانه في البلاد العربية ودولة اسرائيل . (١٨ تشرين الاول ١٩٤٨) .

وفي ١٨ تشرين الاول ١٩٤٨ عادت «الاتحاد» الى الصدور بوصفها لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية ، واستانفت نضالها دفاعا عن الجماهير العربية في اطار نضالها العام من اجل تسوية أزمة فلسطين تسوية عادلة وصيانة استقلال اسرائيل وحياتها الدمقراطية .

وفي افتتاحيتها الثانية عالجت قضية اللاجئين فذكرت ان تشريد الشعب العربي كان نتيجة سياسة استعمارية خبيثة .. وكتبت :

« ان طريق عودة اللاجئين الى مدنهم وقراهم هو طريق الثورة على الاستعمار وعلى اجرائه الرجعيين الحاكمين في البلاد العربية ، هو طريق انهاء الحرب القائمة على اساس تنفيذ مقررات منظمة الامم المتحدة » .

واضافت : « وكذلك فنضال القوى الدمقراطية في دولة اسرائيل يستهدف تغيير السياسة التي تتبعها بعض الاوساط في دولة اسرائيل تجاه المواطنين العرب . فيجب القضاء على سياسة التمييز والضغط التي تتبعها بعض هذه الاوساط وذلك في مصلحة الجماهير اليهودية كما هو في مصلحة الجماهير العربية . يجب تعديل موقف حكومة اسرائيل من قضية اللاجئين . ان الاعلان بصراحة عن قبول حكومة اسرائيل بعودة اللاجئين الى مدنهم وقراهم عندما تنتهي الحرب هو غير الاعلان بان حكومة اسرائيل ستبحث في هذه القضية فقط عندما تنتهي الحرب » . (٢٥ تشرين الاول ١٩٤٨) .

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ

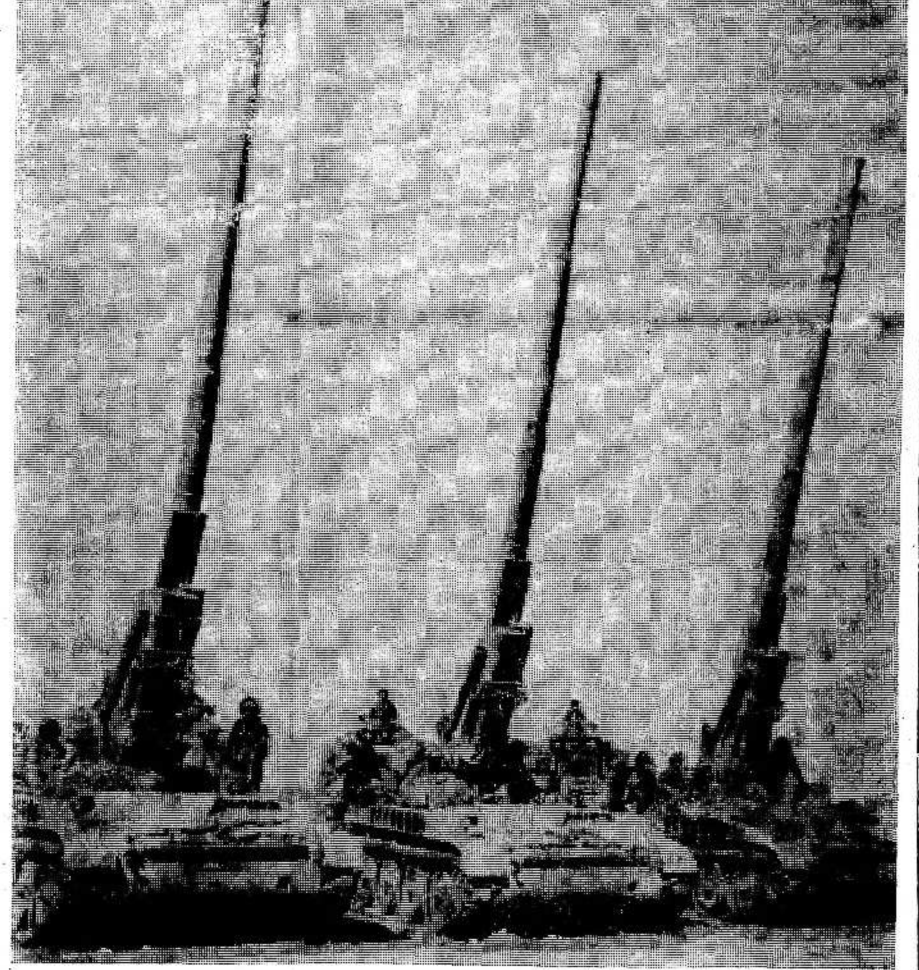
سميح القاسم

قراءة في وثيقة « الفساد » (٣)

يوم الغفران الاسود !

■ على امتداد ثلاثة فصول ، تحتل ٦٦ صفحة من الكتاب يحاول المؤلفون انقاذ ما يمكن انقاذه من سمعة « جيش الدفاع الاسرائيلي » ، وذلك عن طريق ابراز البطولات الفردية وانتشالها من اعماق دخان الهزيمة العامة . وهذه المحاولة تعيد الى الذهن تلك الحكايات التي شاعت في وسطنا العربي بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ ، عن بطولات فردية سجلها طيارون وجنود وطواقم دبابات من مختلف الجيوش العربية .

غير ان هذه الفصول الثلاثة لا تخلو من أمور ينبغي على القارئ العربي الالمام بها .



■ وصلتنا رسالة من الرفيق جوهر سعيد سعيد من كفر كنا ، يعلن فيها اهتمامه واهتمام القراء في بلدته بعرض كتاب « الفساد » الذي تنشره الاتحاد . ويصحح الرفيق جوهر الكلام الوارد تحت الصورة في عدد الثلاثاء الماضي فيقول صادقا ، ان الموقع الاسرائيلي المقصوف هو موقع مدافع بعيدة المدى من طراز م ١٠٧ ـ ١٧٥ مم وهي اضخم المدافع الغربية والتي حصلت عليها اسرائيل مؤخرا . وقد ارفق رسالته بهذه الصورة المأخوذة من مجلة « بمحنيه » مجلة الجيش الاسرائيلي ■

على طول ١٦٠ كم في الجنوب و ٧٥ كم في الشمال كانت تشتعل معارك لم يسبق لها مثيل .. القاذفات المصرية تغير اربع مرات على المطار الاسرائيلي ومراكز الاتصال اللاسلكي في شرم الشيخ . وفي الوقت نفسه تغير طائرات مصرية اخرى على مدينة النفط ابو روديس ، ولكنها كانت حذرة من اصابة ابار النفط ومحطة الضخ وكانت ضرباتها موجهة مباشرة الى المباني الاسرائيلية .. وفي احدى البنايات سقط ستة اسرائيليين من عاملي الادارة المدنية للمنطقة . في الرابع والخامس من اكتوبر كانت قد اتضحت دلائل في الجانب العربي تشير الى هجوم متوقع ، ولذلك أخليت المنطقة من المدنيين الاسرائيليين الذين كانت الوف منهم تتدفق الى هناك في نزهات سياحية ..

وفي الشمال حطت طائرات الهليكوبتر السورية في سهل مجاور لموقع جبل الشيخ .. وبعد لحظات كان عشرات من رجال الكوماندو « المغاوير » بثيابهم المرقطة يغيرون على اخطر المواقع الاسرائيلية في الشمال . تراجع الجنود الاسرائيليون من مواقع القذف الامامية الى داخل المعقل الذي كانوا يعتبرونه غير قابل للسقوط فقد كان مغطى بطبقات كثيفة من صخور الصوان تخللتها فقط انابيب التهوية . وتحت هذه الطبقات المستعصية على قنابل الطائرات وقذائف المدفعية ، كانت بناية من ثلاثة طوابق تحت الارض ، جدرانها من الاسمنت المسلح السميك وابوابها من الفولاذ .

كان الجنود الاسرائيليون يتوقعون ان يخف لنجدتهم سلاح الطيران وامدادات عسكرية اخرى ولكنهم لم يتوقعوا ان تكون هذه حربا طويلة بالنسبة للحروب السابقة ، ولم يتوقعوا ان ترتجف الارض من حولهم وتتساقط كتل الاسمنت المسلح ليتدفق من ثغراتها الدخان .. والجنود السوريون ..

صفحات كتاب « الفساد » اشبه باللقطات السينمائية المتنقلة من موقع الى اخر بصورة غير متوقعة .. وها نحن نعود مع المؤلفين الى لقطة اخرى على جبهة السويس على بعد ٦٥٠ كم في خط هوائي من جبل الشيخ ..

الوحدات المصرية الصغيرة التي عبرت القناة سرا لاتلاف شبكة انابيب النفط المعدة في الجانب الاسرائيلي لاشعال القناة ، عادت الى قيادتها بصورة دقيقة عن مدى الاستعداد في خط بارليف ، الامر الذي يسر على القيادة المصرية مهمة تقدير الوضع المتوقع . وعوضا عن ذلك فقد اعتمدت القيادة المصرية على تقديرات اساسية منها ان الليلة التي تلي بدء الهجوم يجب ان تكون ليلة مقمرة بحيث يستفيد العابرون من ضوء البدر في الساعات الحرجة . وقدتم فحص المعطيات عن سرعة التيار في قناة السويس حتى يتناسب مع حركة العبور ، بالاضافة الى ان يوم الغفران هو يوم مناسب للقيام بالعملية .

بالنسبة لسلاح الطيران الاسرائيلي كانت هناك مفاجاة غير سعيدة . ففي مقر احد اسراب الفانتوم لعب الطيارون الورق (الشدة) حتى الرابعة صباحا . في الساعة السادسة واربعين دقيقة صلصلت اجراس التلفون الى جانب اسرتهم فهرعوا الى غرفة التعليمات ثم صدر الامر « كل واحد يمسك طائرة ! » .. وفي الجو حلقت الدوريات بانتظار الهجوم الجوي العربي .. كانوا يعتقدون بان الطيران العربي سيغير على المطارات الاسرائيلية ، وبينما كانوا ينتظرونه كان يشن غاراته المتواصلة على مقرات القيادة في الجبهات وعلى الاهداف الاخرى .

على الارض كانت مفاجاة اخرى يرويها احد جنود المدرعات الاسرائيلية :

علمونا في المدرسة ان الدبابة هي المشكلة . دبابة العدو هي الهدف الاول . المدافع المضادة للدبابات هي الهدف الثاني . وبعد ذلك تطلق النار على المشاة .. نظرت حولي ورأيت كتلا مشتعلة تتراقص في الجو وتنطلق نحو دباباتنا . لم افهم ماذا يجري . فيما بعد فهمت ان تلك صواريخ وان المشاة الذين يواجهوننا لا يقلون خطورة عن الدبابات ، التي لم نرها بعد ابدا . في مدرسة المدرعات سمعت عن كل هذه الصواريخ ولكنهم لم يضعوا ابدا هذه الاسلحة في مقدمة الاهتمام . كان هذا بالنسبة لي مفاجاة تامة ... كنا مذهولين . بكى المدفعي ونحن لم نفهم بعد ماذا يجري . لذنا بتلة رملية . طيلة الوقت فكرت في هذا الصاروخ الغامض . حتى ذلك الوقت لم اعرف اسمه . حتى ذلك الوقت لم اعرف انه حين يخترق الدبابة فانه يخلق موجة من الحرارة تزيد على الف درجة سلزيوس ، فيدمر جميع اجهزة الدبابة وقد يحرق كل الموجودين فيها . دبابات اخرى من الفرقة كانت أقل حظا منا . استرقنا النظر عبر تلال الرمل ورأينا كتلا ملتهبة . تلك كانت مرة دبابات الفرقة .

في الثانية وخمس دقائق من نهار السادس من اكتوبر كان صوت المذيع من اذاعة القاهرة يعلن مكررا : الساعة الان الثانية وخمس دقائق .. الساعة الان الثانية وخمس دقائق ..

كانت تلك كلمة السر .. وبدأ العبور .. ويصف المؤلفون فشل الهجوم الاسرائيلي المضاد الذي كان منوطا به صد عملية العبور .. ويضيفون ان الجنود المصريين كانوا يتركون زوارق المطاط المصابة بالنيران الاسرائيلية وهي في عرض القناة ، ولكنهم يواصلون الهجوم سباحة ، شرقا نحو الضفة المحتلة . كان الجنود المصريون مزودين بعتاد كبير : ادوات حفر ، كمامات غاز ، مطرات ، سكاكين ، اغذية ، قنابل يدوية ، متفجرات ، وذخيرة . وفوق كل ذلك كانوا يحملون حقائب تشبه حقيبة جيمس بوند .. وفي داخل تلك الحقائب كانت صواريخ «ساجر» التي لعبت دورا اساسيا في المعركة ..

الدماغ ليس كافيا .. هناك حاجة للعقل !

■ في اكثر من موضع يصرخ المؤلفون وجعا : كيف حدث ان تجمعت لدى القيادة الاسرائيلية كل هذه المعلومات والدلائل ، ولم تستخلص النتائج المؤكدة لنشوب الحرب ؟

غير ان الوقائع ومعطيات المؤلفين انفسهم تؤكد شيئا اخر ، وهو ان الخطأ الكبير كامن في سوء تقدير القيادة الاسرائيلية لمدى التحول الايجابي الذي طرأ على الجيوش العربية ، والاقتناع التام بان العرب لن يجرؤوا على خوض الحرب .. وهذا ما سماه الجنرال اسحق رابين « الحاجز النفسي » الذي يعاني منه ديان والعزار وشركاؤهما في القيادة .

حوالي ٥٠ ساعة قبل نشوب الحرب سال احد المراسلين العسكريين الجنرال البرت : « وماذا يحدث اذا قام المصريون غدا صباحا بعبور القناة ؟ » فرد عليه الجنرال البرت : « سنوقفهم بقواتنا على خط المياه ، وفي غضون وقت لا يذكر ، تدور الحرب في الجانب الاخر ! » .

وينتقد المؤلفون الرقابة العسكرية التي كانت « تحرر » المعلومات الصحفية وتعمل مقصها الرهيب في الانباء المطروحة امامها .. و «في دولة اسرائيل استعملت الرقابة العسكرية اكثر من مرة في الماضي ، كوسيلة سياسية » ـ ويرى المؤلفون ان الحزب الحاكم كان في حرج ازاء قرب موعد الانتخابات العامة في ٣١ اكتوبر. فاحد الخطوط الاساسية التي بنى عليها هذا الحزب دعايته ، يقوم على ان الامن مستتب على كافة الجبهات وانه لا وجود لخطر نشوب الحرب من جديد ، وهذا يثبت صحة السياسة الرسمية !

ثم ينتقل المؤلفون الى جهاز الاستخبارات الاسرائيلي ، فرغم الهالة المحيطة بهذا الجهاز ورغم الرأي العام القائل بانه من افضل اجهزة الاستخبارات في العالم ، فقد وقع في عدة مفاجآت ازاء التحركات العربية سابقا ولاحقا ، ولا سيما عمليات الفدائيين الفلسطينيين . فاطلاق النار على تسادوك اوفير واصابته في بروكسل وصفته صحيفة « لانوفيل اوبزرفتور » الفرنسية (١٨ـ٩ـ٧٢) بانه حادث خطير ، وقد تعتبره الاستخبارات الاسرائيلية اخطر من مجزرة ميونيخ لانه يدل على ان الفلسطينيين يعملون في مجالين : مجال العمليات الاستعراضية كعملية ميونيخ والعمليات الاستعلامية السرية كضرب العملاء والجواسيس الاسرائيليين العاملين لمصلحة « المؤسسة » (جهاز الاستخبارات الاسرائيلي) .. وتضيف الصحيفة الفرنسية ان حادث بروكسل ومصرع باروخ كوهين في مدريد كان ضربة جديدة لاسطورة مناعة الاستخبارات الاسرائيلية ..

يوم الثلاثاء القادم : «الاجئون» الى الشرق !

غولدمان :

على اسرائيل الاستفادة من آخر امكانية حقيقية للسلام

المناطق المحتلة ليست بديلاً للسلام

في عدد « الاتحاد » الصادر يوم الجمعة الموافق ، ١\١٨ ، استعرضنا المقال الثاني من سلسلة المقالات التي كتبها الدكتور ناحوم غولدمان، زعيم المنظمة الصهيونية العالمية سابقا ، تحت عنوان «اسرائيل في مواجهة واقع جديد » ، التي تصدر تباعا في صحيفة « هآرتس » . وقد تعرض الكاتب في هذا المقال الى عزلة اسرائيل الدولية المتزايدة وموقف الاتحاد السوفييتي تجاه اسرائيل ، والى المسلمات الاسرائيلية الخاطئة وضرورة تغييرها .

ونستعرض اليوم المقال الرابع في هذه السلسلة ، وهو بعنوان « الجراة على المخاطرة في سبيل تحقيق السلام » ، كما نشرته الصحيفة المذكورة في السادس عشر من الشهر الجاري .

بدأ غولدمان مقاله بمقارنة بين الوضع الراهن الذي تعيش فيه اسرائيل وبين الوضع الذي عاشته البلاد قبل قيام الدولة ، فكتب :

« فيما يتعلق بالوضع الراهن هناك تحليلات مهمة جدا للحالة التي كانت سائدة قبل قيام الدولة . وذلك أثناء الحرب العالمية الثانية وفور انتهائها ، عندما اقترح عدد منا ، وخصوصا بن غوريون ، موشه شاريت وانا ، برنامج تقسيم ، كحل وحيد للقضية الفلسطينية . آنذاك كانت الحالة السائدة كثيرة الشبه بالحالة الراهنة ، وكانت مزاعم المؤيدين والمعارضين تشابه المزاعم والادعاءات المطروحة في هذه الايام » .

ففي ذلك الوقت ، أي قبل قيام

ـ البقية على ص ٤ عمود ٥ ـ

وشر البلية لا يضحك

حرب الجنرالات

اعتزمت ان أقدم في هذا الباب عرضا مقتضبا لسلسلة من المقالات التي كتبها اريك رولو ، المحرر في صحيفة اللموند الفرنسية ، عن حرب « يوم الغفران » . وأريك رولو ، صحفي موضوعي ، حاد الملاحظة ، وذو اطلاع كبير على شؤون المنطقة والنزاع الاسرائيلي ـ العربي . وكان انطباعي في احاديثي معه ، انه استطاع ان يرى كثيرا من الحقائق التي سهت عن بال من عاش خضم احداث الحرب في هذه البلاد . وقد احدثت مقالاته اصداء كبيرة وردود فعل رسمية وصحفية في اسرائيل .

ولكني لا اعد بتقديم ترجمة حرفية كاملة لمقالاته الخمس التي نشرت في اللموند مؤخرا ، بل سأستعرض في كل حلقة منها مايهم القارىء ، وسأنقل له الصورة التي رآها الزميل رولو .

الحلقـــة الاولى

« الحالة حرجة . مرة اخرى لم يبق لنا ، للدفاع عن اسرائيل ، سوى سحب قواتنا الى ما وراء تلال سيناء وقمم الجولان . فمن حق الشعب ان يعرف كل الحقيقـة . وسأجاهر الامة بذلك فورا على شاشة التلفزيون . »

هذا ما أفضى به ديان في ٩ اكتوبر للصحفيين . وكان ديان يبدو على غير حالته الطبيعية .

فالتقارير التي تلقاها الصحفيون انه خلال ٧٢ ساعة استطاع الجيش المصري ان يجتاز قناة السويس بأعداد كبيرة ويستولي على خط بارليف ، « المنيع » . وان خمس فرق من فرق المشاة والدبابات والآليات والمدفعية الثقيلة تتقدم على طول جبهة عرضها ١٨٠ كيلومترا داخل سيناء . وان اكثر من ١٠٠٠ دبابة سورية يساندها سلاح الطيران تجتاح هضبة الجولان وان اعدادا من الوحدات قد وصلت الى حدود اسرائيل من قبل ١٩٦٧ .

وجاء في مقال رولو ان تقرير ديان افزع الصحفيين وان غولدة مئير تدخلت لمنع ظهور ديان على شاشة التلفزيون ، وان ديان قدم استقالته بعد ان ادرك مدى فشله ولكن رئيسة الحكومة رفضتها . « فقد كان من الصعب عليها ان تتخلص من وزير دفاعها ـ فهما قد تعاونا تعاونا وثيقا في رسم السياسة التي أدت الى حرب يوم الغفران » .

ويذكر رولو ، اعتمادا على مصادر مختلفة ان الاثنين كانا يعلمان عن الاستعدادات للحرب عشرة ايام قبل وقوعها . فرئيس المخابرات المضادة اجتمع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الى الوزير ديان ورئيس قسم الاستخبارات الاسرائيلية الياهو زعيرا ، والقائد العام دافيد اليعازر ليبلغهم ان مصر وسوريا قررتا بدء القتال في ٦ اكتوبر .

ولكن تقارير المخابرات لم تحمل على محمل الجد .. ويصف رولو التطورات الدرامية التي تلت ذلك . فالقائد العام اخذ على عاتقه استدعاء اقسام من الاحتياطي ، كما اجتمعت الحكومة في ساعة الصباح الاولى من ٦ اكتوبر الذي صادف يوم الغفران . وتتضح من المعلومات التي يرويها رولو شدة المفاجأة بوقوع الحرب . فقد أزفت ساعة الصفر ، للهجوم ، في الوقت الذي كانت فيه الحكومة ما تزال تبحث مسألة استدعاء الاحتياطي ... كما ان القوات المصرية والسورية قد بدأت باختراق خطوط وقف اطلاق النار . وكانت هذه اول حلقة في سلسلة « الاخطاء » . هذا المصطلح الذي يعبرون فيه في لغة اسرائيل السياسية عن سلبية المسؤولين السياسية ، عن اخطاء القيادة العامة ، وعن الفوضى التي دبت في صفوف الجيش ، وعن انعدام الانضباط بين الجنرالات وعن القصورات العسكرية والانسحابات التي تمت بدون نظام ، وعن الفوضى التي احدثتهاانباء الانتصارات الكاذبة وعن الخسائر التي نتجت عن ذلك كله .

وفي رواية اوردها رولو على لسان الجنرال « أريك شارون » « ان كل خيبة املنا في اكتوبر نجمت عن الكفاءات المتوسطة لضباط كبار جرى تعيينهم منذ ست سنوات ليس حسب الكفاءة المهنية بل بفضل اتجاهاتهم السياسية » .

ولكن الضباط الذين يعتبرون في صفوف « الحمائم » يعتقدون كما كتب رولو ، ان « كارثة » اكتوبر لم تكن نتيجة اخطاء فنية ، بل نتيجة اراء سياسية واستراتيجية خاطئة في اساسها . وقد قال له الجنرال (الاحتياطي) ماتي بيلد ، من ابطال حرب الايام الستة ، وبروفيسور اللغة العربية ، اليوم ، في جامعة تل ابيب ، انه من السخف تسمية عجزنا في اول الحرب بالخطأ .

« هذه الكلمة اختارها الزعيم اليميني العنصري مناحم بيغن ليخفي وراءها اساس الكارثة ومداها . اما بالنسبة لي فقد كان ذلك انهيار لصرح من الورق اقامه ديان واصدقاؤه على ظهر اساطير . »

وحسب اقوال بيلد كانت سياسة الصقور قائمة من اساسها على فرضيات خاطئة . اولها الاعتقاد بأن العرب جبناء ولن يستطيعوا المبادءة بالهجوم . « كل استراتيجيتنا كانت قائمة على اساس تقديرنا لحرب مانعة نبدأها نحن ، وان قواتنا التي كانت معدة للهجوم لم تحتل مواقع ضرورية للدفاع عن مناطق .

« وفرضية اخرى هي ان تفوق سلاحنا الجوي يضمن لنا كما في ١٩٦٧ نصرا فوريا . ان ديان ، الذي هو خبير عسكري بيننا ، استهتر بدور سلاح المشاة والدبابات والمدفعية وبنوع خاص ـ ببطاريات صواريخ العدو ـ هذا العدو الذي استهان ديان بقدرته القتالية . وعمليا لم يكن هناك ما يستطيع ان يمنع الجيش المصري ـ لو اراد ـ من ان يصل في ايام الحرب الاولى الى ممرات متلة والجدي . »

« الاسطورة الثالثة ، التي هي اخطر الجميع ، كانت الاعتقاد ـ مع غطرسة لا مثيل لها في كل المجالات ـ باننا نستطيع ان نفرض على الفلسطينيين ، على كل العرب ، على العالم كله ، حقائق اقليمية منتهية خلال ال ٣٠ او ال ـ ٤٠ سنة المقبلة ... » .

« باختصار ، بالنسبة لديان واصدقائه ، كنا اسياد لا منازع لنا على الشرق الاوسط ـ وعلى التاريخ » .

في ٩ اكتوبر منعت غولدة مئير موشه ديان من القاء كلمته في التلفزيون التي اراد ان يعلن فيها قراره بالجلاء عن معظم سيناء والجولان .. ودعت بارليف لوضع تقييم عن الوضع العسكري . وجاء في تقريره ان الوضع حرج ولكن يجب الصمود بأي ثمن الى ان نستطيع الانتقال الى هجوم مضـاد .

ومن الجدير بالذكر ان مكتب الصحافة الاسرائيلي نفى الاقوال التي اوردها رولو في مقاله ، على لسان ديان في اجتماعه مع الصحفيين ..

والى اللقاء في حلقة قادمة .

صليبا خميس

تشكيل ائتلاف محلي هزيل في كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ اتفقت اربعة قوائم اتباع السلطة والمراخ في كفر ياسيف ليلة الاحد (٢٠-١-٧٤) في بيت موسى بصل رئيس قائمة المبام ، على اقامة ائتلاف بمشيئة السلطة وتحت راية الشيـخ جبر معدي عضو الكنيست المراخي من الكتل : التعاون والاخاء (عضوان) عضو شحادة وعوض جريس ، وكتلة الصداقة والاخاء (الاسلامية) ـ عضو واحد ـ اسماعيل خطيب ، والقائمة الاسلامية ـ المسماة اعتباطا ـ بالتقدمية (عضو واحد) المحامي هاشم شحادة وكتلة المبام (عضو واحد) موسى بصل .

وبموجب الاتفاق الذي تم بين هذه الكتل يترأس المجلس لمدة اربع سنوات عفو شحادة وله ثلاثة نواب من كل كتلة نائب : اسماعيل خطيب فموسى بصل فهاشم شحادة .

وهكذا تم الوفاق بين القوائم التي ضللت ناخبيها بالادعاء الباطل انها تمثل هذه الطائفة او تلك وهذه العائلة او تلك ، على اقامة ائتلاف بارادة السلطة ولمصلحة سياسة السلطة وبامر من السلطة هذا على الرغم مما كان بينهم من خلافات وحزازات فقد ذابت جميعها على مذبح معاداة الشيوعية والشيوعيين وعلى حساب مصالح البلد واستغلال المجلس بوقا ومنبرا وأداة طيعة لسياسة الحكومة ومكتب طوليدانو وارادة النائب جبر معدي !

هذا وقد حاولت الكتلة الشيوعية (عضوان) وعملت كل ما في استطاعتها من اجل اقامة ائتلاف شريف ينبع من ارادة جماهير كفر ياسيف ويخدم مصلحتها ويكون اداة بايدي الاهالي للتصدي لسياسة الحكومة المعادية للقرية ولمنع اقامة ائتلاف على غرار الائتلاف السابق الذي لطخ سمعة القرية ، الا ان مساعيها لدى أغلبية كتل المجلس الجديدة لم تلق اذنا صافية .

رسائل القـــراء :

اعطـــوا من البعـــير ذيلـــه

الطيبة ـ بعد ربع قرن تماما تفضلت وزارة الشؤون الاجتماعية و « منحت » بضعة عشرات من التلاميذ في المدارس الابتدائية والثانوية العربية مبلغ مئة ليرة لكل تلميذ ، وأرفقتها بمناشير موجهة الى اباء وأوصياء هؤلاء التلاميذ ، تحمل توقيع المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية . ويدعي المنشور انفتاح المدارس وسبل التعليم أمام أطفالنا لتحصيل العلم والمعرفة « الناقصة في حياتنا » . وفي هذا اعتراف ضمني ببعض ما تشكو منه مدارسنا العربية.

ويطلب المنشور من الآباء ان يتصرفوا بهذه المبالغ الزهيدة لشراء ملابس موحدة وقرطاسية وكتب ؟!!

وبودنا ان نهمس في آذان القيمين على هذه الوزارة ، التي لم تستفق الا الان ـ كما نرجو ـ ونقول لهم ، ان تلاميذ المدارس اليهودية ينالون من زمن طويل منحا لا يمكن مقارنتها بما تفضلت الوزارة المذكورة بتقديمه الى بضع عشرات فقط من تلاميذنا ، حتى أنهم يحصلون مجانا على الكتب والقرطاسية ، وبفضل المجالس اليهودية ووزارة الشؤون الاجتماعية وتحملها لهذه المصاريف .

ويعلق البعض عندنا على هذه « المنح » بقوله : لو أراد المسؤولون حقا تشجيع أولادنا على تحصيل العلم ، كما يدعون ، فان اوقاف الطائفة الاسلامية المصادرة لوحدها كفيلة ليس فقط بتقديم اكثر من هذه « المنح » ، وانما ايضا بناء المدارس وتوفير الغرف واللوازم وتجهيز المختبرات ، التي تفتقر اليها مدارسنا بشكل خطير .

اننا نطالب بتنفيذ قانون التعليم الالزامي بنزاهة وبتحقيق المساواة بين المدارس العربية والمدارس اليهودية .

أب مطلع

٣٠ عـــاما على الاتحـــاد ـ بقيـــة

وفي وثيقة اعلان دولة اسرائيل وعد بالدمقراطية والمساواة بغض النظر عن القومية والعنصر .. ولكن الممارسة السياسية كما لاحظت ذلك « الاتحاد » في بداية عهدها الاسرائيلي اوحى بأن الوعد قصاصة من ورق .

وظهر الاضطهاد القومي منذ البداية في اعتقال الشيوعيين والنقابيين العرب الذين أيدوا قيام الدولة .. وفي الاحكام العسكرية التي فرضتها الحكومة على المناطق العربية وحولت الاحياء العربية في يافا وعكا الى غيتوات .. وفي بداية عملية الاستيلاء على أراضي الفلاحين العرب واجلاء المواطنين عن قراهم ..

وأوردت « الاتحاد » بدء هذه العملية حين روت قصة أهالي عيلوط الذين حرموا من أراضيهم بحجة انها أراضي متروكة (٢٥ تشرين الاول ١٩٤٨) .

وكشفت « الاتحاد » باكرا عملية سلب حارس الاملاك المتروكة الاملاك العربية بحجة ان اصحابها غائبون على الرغم من وجودهم في البـلاد .. فالقانون منح السلطات صلاحية اعتبار انسان غائبا لمجرد انه انتقل من مكان لآخر ابان المعارك التي دارت في حرب فلسطين .

وفي هذه الفترة تأكدت فكرة « تحرير » اسرائيل من المواطنين العرب . فقد بدأت السلطات حملات التمشيط في المدن والقرى بغرض اكتشاف العائدين الى وطنهم وقذفهم عبر الحدود الى البلاد العربية .

وكانت العملية تبدأ عادة بفرض منع التجول واعتقال اللاجئين الذين عادوا الى بيوتهم ثم نقلهم الى الحدود واجبارهم على تجاوزها .. (مثـل حيفا الاتحاد ١٣ كانون الاول ١٩٤٨) .

وتجلت سياسة الاضطهاد القومي في صيانة التخلف في القطاع العربي عن طريق المحافظة على مخلفات الانتداب البريطاني من مثل نظام المخاتير وتأجيج الحزازات العائلية ومنع امتداد الدمقراطية الى القرى العربية (الاتحاد ٢٠ كانون الاول ١٩٤٨) .

وحين جرت الانتخابات البرلمانية واشترك فيها المواطنون العرب منعت السلطات الدعاية الانتخابية أملا في تمكين مرشحيها الرجعيين من النجـاح وحرمان الشيوعيين من النشاط الانتخابي وتوضيح خطوط المعركة الانتخابية.

وحين جرت الانتخابات جندت السلطات رجال الاكليروس والرهبان وغيرهم من المنتسبين الى بقايا الاقطاعيين لانجاح قائمة الرجعيين برئاسة سيف الدين الزعبي وامين جرجوره اللذين نجحا فعلا في الانتخابـات . (الاتحاد ٣١ كانون الثاني ١٩٤٩) .

وازاء هذه السياسة وقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي مناضلا من أجل المساواة والحقوق الدمقراطية ومن بينها حق انتخاب المجـالس البلدية والمحلية في المدن والقرى العربية .

والى جانب الحزب الشيوعي وقف مؤتمر العمال العرب الذي أقام الفروع في المدن والقرى وعقد مؤتمره الرابع باشتراك مندوبي ٥٠٠٠ عامل عربي ودعا الى توحيد الحركة النقابية على أساس أممي (١١ نيسـان ١٩٤٩) . الا ان قيادة الهستدروت كانت ترفض هذه الدعوة ، وانطلاقا من ايدبولوجيتها العنصرية نظمت اتحاد عمال فلسطين (اسرائيل) ليكـون وعاء التنظيم النقابي العربي المنفرد الذي يخضـع بل يؤيد سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .

كذلك اقتحمت المرأة العربية المعركة الدمقراطية واشتركـت في الاجتماعات والنشاطات مدافعة عن حقوق الجماهير العربية وقضاياها ..

وساعد في معركة الدفاع عن الجماهير العربية وحقوقها ان الحـزب الشيوعي فاز في الانتخابات البرلمانية الاولى بأربعة مقاعد احتل احدهـا الرفيق توفيق طوبي ، كما انه كسب تأييد الجماهير العربية . فعلى الرغم من الضغط والارهاب فاز الحزب بنسبة ٥٠،٨٪ من اصوات الناخبـين في الناصرة وبنسبة ٣٢٪ في حيفا و ٣٠٪ في كفر ياسيف و ٢٥٪ في شفاعمرو و ٢٥٪ في عكا .. (٣١ كانون الثاني ١٩٤٩) .

وهذا ساعد المعركة من أجل الدمقراطية والمساواة القومية في اسرائيل.

وسيكون موضوع الحلقة القادمة : المعركة واطارها وتطورها ..

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تهنىء شبيبة وجماهير المنطقة بانتصارها الكبير في الانتخابات

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اجتماعا بحثت ولخصت فيه نتائج نشاطاتها أثناء معركة الانتخابات الاخيرة للكنيست ، وناقشت ايضا أمورا تنظيمية أخرى .

وقد حضر الاجتماع الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة الناصرة الحزبية ، الذي قدم محاضرة سياسية ، وقام بتلخيص نتائج المعركة الانتخابية وحيا الشبيبة الشيوعية على مساعدتها الفعالة بتجنيدها الشباب لتحقيق أهداف الحزب الثورية من هذه المعركة .

وفي ختام الاجتماع اتخذت عدة قرارات ، ومنها :

* تحية للفروع التي نالت الاكثرية في الانتخابات ، وهي : الناصرة ، عرابة ، يافة الناصرة ، عيلبون ، طرعان ، كفر كنا والرينة ، كذلك حيت لجنة المنطقة فرع طمرة للحزب والشبيبة لمضاعفته الاصوات ، ولتمثيله لاول مرة في المجلس المحلي .

* تحية الى جميع الشباب في منطقة الناصرة الذين عملوا ، الى جانب الحزب ، في معركة الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية ، وشاركوا في مضاعفة الاصوات للحزب الشيوعي . كما حيت لجنة المنطقة جميع الذين منحوا ثقتهم للحزب ، ووعدتهم بأن تناضل الشبيبة الشيوعية بمثابرة واخلاص ، الى جانب الحزب ، لحمل هذه الثقة العزيزة ولتحقيق أماني الجماهير .

اقتصاديـــات

وزير الماليـــة سبير :

ثمن الحـــرب يساوي عمـــل الدولـة كلها طيلـة سـنة كاملـــة

تل أبيب ـ تحدث وزير المالية بنحاس سبير ، يوم الخميس الماضي (٢٤-١-٧٤) ، في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت حول « القضايا الاقتصادية وسياسة الاسعار ، فقال : « ان الكثيرين يعتقدون انه اذا قدمت الولايات المتحدة لنا مليارين و ٢٠٠ مليون دولار تحل قضايانا . ولكن الواقع يعلم انه حتى بعد هذا يتوجب علينا تسديد ثمن الحرب ، وهو ثمن محترم » . وأضاف سبير قائلا انه « نتيجة للحرب ارتفعت الميزانية العسكرية للسنتين ١٩٧٣ و ١٩٧٤ بما قيمته ٢٠ مليار ليرة . وستصل الى ٢٤ مليار ليرة . ان ثمن الحرب ليساوي سنة عمل كاملة لكل دولة اسرائيل » .

أي ان على شعب اسرائيل ان يعمل طيلة سنة كاملة دون أن يأكل او يشرب او ان ينفق ولو أغورا واحدة على أي مجال من المجالات .

وذكر سبير « ان علينا ان نذكر ان خسارةالانتاج القومي ، التي تسببت عن الحرب ، تصل الى ٥ مليارات ليرة اسرائيلية . وتقلص التصدير في تشرين اول وثاني وكانون اول الى المستوى الذي كان عليه في الفترة ذاتها من عام ١٩٧٢ » .

ثم تطرق الوزير الى العجز في ميزان مدفوعات اسرائيل فقال « ان الفرق في أسعار الوقود ومشتريات الاسلحة في عام ١٩٧٣ بلغ مليار ليرة . ويجري الحديث في عام ١٩٧٤ عن فرق في الاسعار سيصل الى مليار ونصف المليار » .

وأعرب سبير عن اعتقاده بان ارتفاع الاسعار في الخارج سيستمر في العام الجاري وبنفس الوتيرة التي شهدناها في عام ١٩٧٣ . وأعلن انه « بين ايلول ١٩٧٠ وتشرين اول ١٩٧٣ اشترينا اسلحة واعتدة عسكرية من الولايات المتحدة بحوالي مليارين من الدولارات . ويقترب موعد تسديد هذا الدين . ان علينا ان ندفع خلال السنوات السبع المقبلة ، أي حتى عام ١٩٨٠ ، مليار و ٣٠٠ مليون دولار !

وقال انه « ليس هناك دولة كدولتنا تتأثر بتغيرات أسعار المنتوجات الاساسية والمواد الخام في العالم . ان هذه التغيرات لتسبب لنا قضيتين : الاولى ، النقص في العملة الاجنبية والثانية ارتفاع أسعار المنتوجات المستوردة » .

وحاول الوزير ، الذي كان يتحدث في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ان يتحامل على العاملين وكأنهم يتجاهلون ما للحرب من أثر على اقتصاديات البلاد .

وفي ختام حديثه كشف الوزير عن نية الحكومة بالغاء السوبسيديا ، التي تدفعها للمحافظة على أسعار بعض السلع الحيوية كالخبز والارز والسكر والزيت . وقال ان الحكومة ما زالت تبحث هذه المسالة .

غولدمان : على اسرائيل الاستفادة من آخر امكانيـة حقيقيـة للسـلام ـ بقيـة

الدولة ، نشط فريقان اساسيان داخل الحركة الصهيونية في فلسطين. الاول ، وكان صاحب نفوذ كبير ، رفض التقسيم طمعا منه في الاستيلاء على فلسطين (أرض الميعاد) باكملها، وأعتقد ان الوقت يسمح بذلك ، حيث كانت البلاد العربية ، بمافيها فلسطين ترزح تحت نير الاستعمار ، وكانت الحركة القومية ، العربية والفلسطينية ، لا تزال ضعيفة . والثاني ، وينتمي اليه غولدمان ، طالب بالتقسيم ، وذلك بهدف ايجاد موطىء قدم على طريق اقامة الوطن القومي اليهودي ، تدريجيا ، في جميع أجزاء فلسطين .

غير ان غولدمان يفسر موقف الفريقين كالآتي : « زعم مؤيدو برنامج التقسيم ـ وقد وقفت الى جانبه قلة فقط في أوساط الحركة الصهيونية ـ ان الوقت لا يعمل في صالحهم . وكان ادعاؤنا اننا اذا لم نوافق على برنامج التقسيم وعلى اقامة دولة يهودية في جزء من فلسطين ، فان ذلك يصبح فيما بعد غاية في الصعوبة ، ان لم يكن من المستحيل اقامة دولة يهودية». أي ان غولدمان أصر ، في وجه خصومه ، على الاسراع في اقامة الدولة اليهودية ، أي تحقيق الحلم الصهيوني ، وان كان في جزء من فلسطين ، قبل فوات الاوان .

وهناك عامل آخر دفع غولدمان الى تأييد برنامج التقسيم ـ لا عن رغبة انسانية في ان يحقق الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير ولو على جزء من تراب وطنه ، فهو كغيره من الزعماء الصهيونيين ، يؤرقه وجود هذا الشعب ويرتجف لمجرد ذكره ـ بل خوفا من التغيير في النسبة القومية بين سكان فلسطين في صالح العرب . وقال في هذا الصدد : « كواحد من المؤيدين الاساسيين لبرنامج التقسيم تحدثت في كثير من الاحيان بصراحة وقلت اننا اذ نرفض فكرة التقسيم مع استمرار الحكم البريطاني ، فان العلاقة بين السكان اليهود والعرب تتغير اكثر واكثر في غير صالحنا ، وذلك بسبب نسبة الولادة المرتفعة بين العرب من ناحية، وبسبب السياسة التي يتبعها حكم الانتداب تجاه الهجرة اليهودية من ناحية ثانية » .

وهذا « التغيير » في النسبة السكانية هو ما أخاف غولدمان ودفعه لان يطالب بالاسراع في قبول التقسيم، لان « معنى هذا الامر هو ان وضعنا كاقلية في البلاد يصبح مع مرورالزمن شديد التأثر بشكل متزايد . وتفقد مطالبتنا بالسيادة على جزء من اسرائيل أهميتها ، وتتضاءل الامكانية لاقامة دولة يهودية ، حتى في فلسطين المقسمة » .

والحقيقة ان اليهود في فلسطين كانوا دائما اقلية حتى قبيل قيام الدولة . وما الكلام عن اننا « نصبح اقلية » سوى تجاهل لهذه الحقيقة ، حقيقة الاكثرية العربية . وأما دور الانتداب البريطاني فكان دائما الى جانب السياسة الصهيونية ، اذ سهلت بريطانيا الهجرة الى فلسطين ، وان بدا الامر غير ذلك احيانا بسبب مراعاة بريطانيا « لحلفائها » العرب ، فذلك يعود الى انها أخذت في الحسبان مصالحها .

ثم يؤكد : « لو قبلنا بآراء معارضينا ، ليس فقط الذين ينتمون الى الحزب الاصلاحي ـ حيروت اليوم ، بل أيضا كثيرين في صفوف الاحزاب التدينة ، وحتى أجزاء كبيرة في حركة العمال ، لكان من شان ذلك ضياع ممكنات اقامة دولة يهودية الى الابد . أما سبب ذلك فهو أولا في ان الاكثرية العربية في البلاد ستتزايد ، وتتعاظم أهمية الدول العربية ، وثانيا في ان عبر الضجة ، التي في رأيي حركت غالبية الدول الدمقراطية لكي تصوت الى جانب برنامج التقسيم ، كانت ستفقد جزءا ملحوظا من ثقلها » .

هكذا اذن كان غولدمان يتحسس وجهة التطور الحقيقية في الشرق العربي . ولذلك سعى باقصى ما يملكه من جهد لتجاوز عامل الزمن واقتناص الفرصة ...

ومن هنا انتقل غولدمان الى المقارنة بالوضع القائم اليوم وحذر حكام اسرائيل من عدم الاستفادة من الامكانية الحقيقية القائمة اليوم لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ، وكتب : « انني على يقين من اننا اذا رفضنا ما أوافق على انه قد يكون سلاما مهتزا فقط ، لكي يتحقق ما تدعوه اسرائيل « سلاما تاما » ، فمن شاننا ان نتجادل في المستقبل في انه اصبح اكثر صعوبة الحصول على شروط سلام طيبة ، وربما لا نحقق أي اتفاق سلام » .

لماذا ؟ كتب : « مع كل سنة تمضي تنمو قوة العرب . وفي حين ان العالم العربي او على الاقل جزءا منه مستعد اليوم للتوقيع على اتفاق سلام وللاعتراف باسرائيل ، فان من شان العرب ان يشعروا مع مضي عدد من السنوات ، بقوتهم اقتصاديا وماليا وسياسيا وحتى عسكريا لدرجة يرفضون معها مطلقا التسليم بوجود دولة يهودية في الشرق الاوسط » .

وفي الواقع فموقف غولدمان له ما يبرره ، وما يصح اليوم قد يستحيل غدا . وقد حذرنا نحن الشيوعيين في اسرائيل دائما وما زلنا حكام اسرائيل من ان سياستهم العدوانية قد ترتد في يوم ما الى نحر اصحابها . وفي تحذيرنا هذا انطلقنا دائما من المصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل نفسه .

ويؤكد غولدمان على وجود امكانية حقيقية للسلام في الشرق الاوسط ، ويدعو حكومة اسرائيل الى الاستفادة منها ، ويحذر من ان الوضع الحالي سيزداد سوءا اذا لم يحسن التصرف . وكتب : « انني أعلم ان هناك سياسيين في الشرق والغرب يعتبرون الفرصة الراهنة امكانية حقيقية أخيرة لتحقيق سلام بين اسرائيل والعرب . وانني مقتنع بان الممكنات المتوفرة لدى اسرائيل ستصبح أكثر سوءا في المستقبل او في أعقاب حروب أخرى ، وذلك لسبب بسيط وهو انه اذا هزمت اسرائيل فمن شأن ذلك انيعني نهاية الدولة ، في حين ان نصرا اسرائيليا لن يأتي في أعقابه سلام أفضل ، كما ثبت في الماضي » .

وبعد ان حذر حكام اسرائيل من خطر الاستمرار في سياستهم المغامرة الحالية ، أبدى تفاؤله في المستقبل : « آمل كما ان المعارضين للتقسيم لم يتغلبوا عندما وضع انشاء الدولة اليهودية في كفة الميزان ، كذلك لن تؤدي المعارضة الحالية لجميع التسويات السلمية بسبب التنازلات المرتبطة بها ، الى رفض السلام . انني على يقين من ان قادة اسرائيل ذوي المسؤولية سيتناقشون ، عند استعراضهم للمكنات الخطرة ، في انه على الرغم من جميع الصعوبات والتنازلات المؤلمة ، فمن الافضل ان يتحلوا بالجراة على المخاطرة في الموافقة ـ وان كانت الشروط غير سهلة ـ على اتفاق سلام قائم على اعتراف الدول العربية باسرائيل التي ستوقع عليه » .

وكغيره من زعماء اسرائيل والحركة الصهيونية يعتبر غولدمان الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة «تنازلات مؤلمة » من جانب اسرائيل ، متجاهلا بذلك الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية التي احتلت أرضها . ومع ذلك يبقى الايجابي فيه تفضيله السلام على المناطق المحتلة ، بعكس حكام اسرائيل حتى الان .

وبعد ان انتقد فقدان القيم الصهيونية في الحياة اليهودية في اسرائيل ، دعا وأكد على ضرورة تحقيق السلام : « للمرة الاولى منذ ٢٥ سنة يوجد احتمال للسلام . انه ليس اكثر من احتمال ،والامور الكثيرة التي تقضي عليه يمكنها ان تحدث ؛ سواء في الشرق الاوسط او في المجال الدولي : مثلا بداية حرب باردة جديدة بدل سياسة الوفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، او اتخاذ موقف عدائي جديد من جانب العالم العربي بسبب القوة الاقتصادية العظيمة التي رصدها خلال زمن قصير كهذا . ولكن توجد الان على الاقل امكانية حقيقية ، ولذلك فان جو الكآبة واليأس ليس له اي أساس » .

وخلص الى تحذير حكام اسرائيل من محاولتهم اظهار فقدان مناطق محتلة وكأنه مأساة ـ غير انه يستثني القدس التي لا يعتبرها مجرد قضية اقليمية فقط ، وانما موضوعا ذا أهمية تاريخية وروحية عظيمة جدا بالنسبة لشعبه ـ معتبرا اياها دمارا او بداية نهاية الدولة .

وهكذا فما كتبه غولدمان لا ينسجم مع مطالبة حكام اسرائيل بما يدعونه حدودا آمنة او حدودا يمكن الدفاع عنها ، وذلك بهدف ضم مناطق عربية الى اسرائيل . فهل يمكن لحكام اسرائيل ان يعتبروا غولدمان عدوا للدولة ويسعى الى القضاء عليها ؟

تعزيات

تعازينا القلبية الحارة الى

● الصديقين احمد ومحمود مرة بوفاة المرحومة **الوالدة**

● الصديقين محمودوصبحى ابو ناصر بوفاة الوالد المرحوم **عبد الكريم عوده ابو ناصر**
خلية الصفافرة ـ الناصرة

● الرفيق ادوار سليمعوده واخوانه ووالده وجميع الاقارب بوفاة الوالدة **سلمى**

● الصديق اديب فايز مرجية والاقرباء بوفاة الوالد **فايز**
الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

● علي حسين مصري واخوانه واخواته والى عموم افراد العائلة بوفاة **والدكم** المأسوف عليه
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الحزب والشبيبة ـ الطيبة

تعازينا القلبية الى الزميل حنا راهب وجميع آل راهب بالرملة بوفاة المأسوف على شبابها الشقيقة :
سونيا
عن عمر يناهز ٢٣ سنة وذلك على أثر حادث طرق أليم . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

طلاب وطالبات الصف الحادي عشر في مدرسة ترسانطة الثانوية للبنات بيافا
عنهم
رياض صفدي
عضو الشبيبة الشيوعية ـ بيافا

تعزية آل حموري

بعث المحاميان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشه ومنعم جرجوره ببرقية تعزية الى آل حموري جاء فيها : قيود التنقل المفروضة علينا من السلطة منعتنا من الحضور بانفسنا لتقديم واجبات التعزية . نقدم اليكم تعازينا القلبية بوفاة صديقنا الوطني الوفي والدمقراطي المخلص المرحوم فهمي .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الاخ عقل احمد فياض وزوجته بمناسبة المولود البكر « زهير »

* محمد عارف محمود وزوجته بالمولود البكر « طارق »

* محمد امين الحاج طه وعروسه **بمناسبة الخطوبة**

* محمود امين الحاج طه وعروسه **بمناسبة الخطوبة**

* شعبان محي الدين مصطفى وعروسه **بمناسبة الخطوبة**

الحزب ـ فرع كفر كنا

* الرفيق علي عوض طه وزوجته بولادة « انتصار »

خلايا الشرقية ـ الناصرة

* الرفيق يوسف طنوس وزوجته بالمولود الجديد « هاني »

* الصديق داهود طنوس وخطيبته حنان عواد **بالخطوبة**

الخلية الجنوبية ـ الناصرة

* الرفيق فهيم فرحات وزوجته بالمولودة البكر « ثائرة »

الشبيبة في مجدالكروم والبعنة

* الرفيق محمود مساعدة وزوجته بالمولود الجديد « سمير »

الحزب والشبيبة ـ كفرياسيف

* تهانينا القلبية الحارة الى ارملة صادق عبود الاشقر وعائلتها وحنا صالح ابو العسل بزواج ولديهم **هالة و روحي** وبالرفاء والبنين

الحزب والشبيبة ـ حيفا



يدخلـــه :

ن. درويش

اسبوع التعادل السلبي في الدوري الممتـــاز

فريقان فقط تمكنا من الحصول على النقطتين

يتميز الاسبوع العاشر ، لمسابقة الدوري الكروي الممتاز، اكثر من غيره ، من الاسابيع الماضيه ، بكثرة نتائــــج التعادل فيه عامة ، ونتائج التعادل السلبية خاصة .

فمن ضمن ثماني مباريات اقيمت ، اذ لم يؤثر الطقـــس هذه المرة على أي ملعب ، انتهت ست منها بالتعادل ، كانت نتائج اربع منها التعادل السلبي وبدون أهداف . وهكذا نرى ان فريقين فقط تمكنا من انتزاع الفوز والحصول علـــــى النقطتين ، والفوز في هاتين المبارتين كان من نصيب الفريق البيتـــي .

في كريات حايم ، لعب فريق هبوعيل حيفا ، الذي يتقدم من اسبوع الى آخر ضد فريق بئر السبع ، الذي اخذ مؤخـــرا يعود الى مستواه الجيد ولياقته الطيبه . وتمكن الفريـــــق الحيفاوي من التقدم في البدايه بهدف لصفر . الا ان الكفــة انقلبت ، وتقدم ابناء بئر السبع بهدفين لهدف في الشـــــوط الاول . ولكن الفريق الحيفاوي، استطاع أن يوازن الكفــة مرة اخرى ، وتمكن من تسجيل هدف الفوز في الثوانـــــي الاخيرة من المباراة ، من كرة قاتلة صوبها « جينْدين »

فريق كفر سابا يخسر مرة ثانيه

وفي الخضيرة ، لعب هبوعيل المحلي ، الذي ترقى هـــذا الموسم الى مستوى فرق الدرجة الممتازة ، وبدأ يتأقلم فيها جيداً ، لعب ضد فريق كفار سابا ، الذي ضرب رقمـــــا قياسيا في بداية الموسم حيث انه لم يخسر في ثمانـــــي مباريات . ولكنه بعد خسارته في الاسبوع الماضي ، عـــاد وخسر هذا الاسبوع وبهدفين لهدف واحد . الامر الــــذي رفع الفريق الفائز مرتبة واحدة ، من العاشرة الــــــى التاسعـــة .

ونظرا لنتائج التعادل العديدة التي وقعت ، فقد بقيـــت معظم الفرق في مراكزها ، قبيل مباريات الاسبوع . فمثـــلا حافظ فريق مكابي تل أبيب ، على مرتبته الاولى ، بـــدون هزيمة حتى الآن وله ١٦ نقطة من ١٠ مباريات . وكذلـــك بقي مكابي نتانيا في مرتبته الثانية وله ١٤ نقطة . امـــا المرتبة الثالثة فقد قفز اليها هبوعيل حيفا وله ١٣ نقطة .

وبقي هبوعيل تل أبيب في المرتبة ماقبل الاخيرة بســت نقط ، بعد ان تعادل سلبيا مع هبوعيل بيتح تكفا ، في مباراة بدون مشاهدين .

وانتهت كذلك مباراة هكواح ومكابي حيفا بنفس النتيجـــة ومثلها كان نصيب مباراة مكابي تل أبيب ومكابي بيتح تكفا وبيتار القدس ضد نتانيا .

اما مباراتا بني يهودا ضد هبوعيل القدس وبيتار تل أبيب ضد مكابي يافا ، فقد انتهت بالتعادل ١:١ .

الدرجه الاولى

انتصار ثان يتوالى لشباب النـــــاصرة

يقول المثل العربي « خمسه بعيون الحسود » . ونحـــن نريد ان نوجه هذا المثل، الى كل من يحاول «حسد» فريق الناصـــرة .

ابتدا هذا الفريق مباريات الدوري بصورة محزنه تمـــاما ، اخذ يجمع شتاته ، ويعجم عوده ، ويرفع معنوياته ، ليصبح واحدا من الفرق القاهرة العنيدة ، ضمن المجموعة الشماليه لفرق الدرجة الاولى . واملنا ، ان يكون السعد قد عـــاد بالفعل الى شبابنا ، ليستعينوا بكل مالديهم من خبـــرات ومهارات ومعنويات ، بغية التقدم اكثر في سلم الدوري .

وقد كان لقاء الشباب ، يوم السبت على أرض ملعـــب الناصرة ضد هبوعيل نهريا ، الذي كان يحتل المرتبــــه التاسعة . بينما كان شباب الناصرة يقبعون في المرتبة الثانية عشرة والفارق بينهما نقطتان . وتمكن الشباب من انتـــزاع الفوز ، وبجدارة ، بثلاثه اهداف مقابل هدف واحد . وقد احرز مجيد سلباق ، الذي تألق في هذه المباراة ، الهـــدف الاول . ثم أهدى كرة رائعة لكايد ابو حمد الذي صوبهـــا برأسه داخل المرمى . واحرز كايد نفسه الهدف الثالـــث في المباراة .

فريق حولون يتغلب

وفي نفس القسم ، يواصل فريق شمشون تقدمه ،بغيـــة الوصول الى القمة ، اذ فاز على كريات شمونه على ملعـب الاخير بهدف لصفر . بينما احتل فريق صفد المرتبه الاولـى بعد فوزه على هبوعيل هرتصليه بثلاثة أهداف نظيفـــة ، مستغلا تأجيل مباراة طبريا ضد رمات غان .

وفي القسم الجنوبي ، استطاع ، هبوعيل حولون أن يتغلب في المباراة المركزية للقسم على يهود بهدفين لهدف واحد . بينما رفع فريق مكابي شعرايم الفارق بينه وبين الثاني الى خمس نقاط بعد فوزه على بات يام ٤ ــ صفر .

الدرجه الثانيه

رقـم قيـاسـي من الاهـــداف يســجلـه هبوعيـــل الطيبـــة

لعب فريق هبوعيل الطيبة مباراته ضد زخرون يعقوب على ملعب مجدل هعيمق ، نظرا لعقاب في حق الفريق الاخيـــر . وقد اشترك في صفوف فريق الطيبة المهاجم الخطير عبد الفتاح جابر ، الذي احتفل بهذه المناسبة بتسجيله ثلاثـــة أهداف . وقد حاكاه هذه المهمة المهاجم ابراهيم مصاروة . الامر الـــذي أدى الى أربعة أهداف سجلها بديع بدران وعبـــد القـــادر نصيرات وأفنير ، ليفوز ابناء الطيبة بعشر اصابات مقابـــل لا شيء .

فريق عكا يخسر

وحقق فريق كفر قاسم هو الاخر نصرا بهدفين لهدف على فريق شمال تل أبيب . أحرز محمود سعيد أهداف كفرقاسم .

وفي عكا خسر هبوعيل المحلي مباراته ، ضد فريق بيسان القوي بهدفين لصفر ، رغم تفوق الشباب العكيين في أغلـــب فترات المباراة .

الدرجه الثالثه

فـــوز هبوعيـــل ســخنين ، عرابـــة ، الســـــلام الرملـــة وبـــاقة الغربيـــة

على ملعب سخنين تغلب هبوعيل المحلي على « بنعامي» بهدفين لهدف واحد . أحرز عبد الشعبي وخير غنامه هـــدفي الفوز لسخنين وحكم المباراة محمود سخنيني .

وفي عرابة ، تغلب هبوعيل المحلي على بيتار الناصـــرة عليت بهدفين لصفر سجلهما حسين الحاج وحسين بستوني.

وأحرز هجوم السلام الرملة ستة أهداف في مرمى « بيتـــار كتمون »مقابل هدف واحد . أحرز منها ابراهيم عربيد ثلاثـــة وأضاف كل من فايز فزع ، خضر نصار وسمير العيساوي هدفا واحدا .

وتغلب هبوعيل باقة الغربية على كفر قرع بهدف لصفـــر سجلهسليمابو مخ.وفاز ايضا هبوعيل جلجولية علىالانطوني يافا بهدفين سجلهما عادل قرمطه وقاسم نزاز مقابل هدف واحد سجله بطرس عودة .

تعـادل .... تعـادل

وتعادل هبوعيل شفاعمرو مع « بيتار برديس حنـــه » بهدفين لكل منهما ، سجل عدنان سلباق هدفي شفاعمرو . وبنفس النتيجة انتهت مباراة هبوعيل طمرة ومكابي تل حنان. سجل سعيد ومحمد ابو عيد هدفي طمرة .

اليـــوم لقـــاء القمـــة في الملاكمـــة

محمد علي يأخذ أزمة الطـــاقة بالحسبـــان

من المتوقع والمنتظر ان تكون مباراة القمة المرتقبة فـــي الملاكمه بين محمد علي كلاي ، البـطل العالمي السابـــق ، وجو فرايزر الذي حمل اللقب ايضا ، قد انتهت ، قبل كتابة هذه السطور بساعات قليلة .

والمباراة ثأرية بين الأثنين ، وحدد لها ١٢ جولة فـــي حدائق ماديسون سكوير . وسينال كل من الملاكميـــــن مليون دولار .

وقد صرح كلاي ، انه لن يتنبأ بشيء هذه المرة ، ولكنـــه اكتفى بالقول على انه يتمتع بأفضل لياقـــة بدنيه وقـــوة جسمانية ، ملكها منذ ان لعب الملاكمة ، وقال ايضا انـــه سيجعل اللقاء قصير الوقت ، كي لا يضيـــق على الجماهير بسبب ازمة الطاقـــة .

اما فرايزر فقال انه ، لم ينته بعد ، وانه قادر علـــى استعادة لقبه الذي خسره قبل سنة .

اعتزال اللاعب الهنغاري الاسطورة «البرت»

صرح « فلوديان البرت » ، اعظم لاعبي هنغاريا منـــذ سنوات الستين على الاطلاق ، صرح في مقابلة صحفية انـــه سيعتزل اللعب في نهاية هذا الموسم .

والبرت ، هو لاعب نادي « فرنسفاروز » الهنغـــاري ، ولاعب المنتخب ، ويبلغ من العمر ٣٣ سنة . وقد قـــال انه سيعمل مديرا لمقصف في بودابست بالاضافة الـــى الكتابة في الصحف .

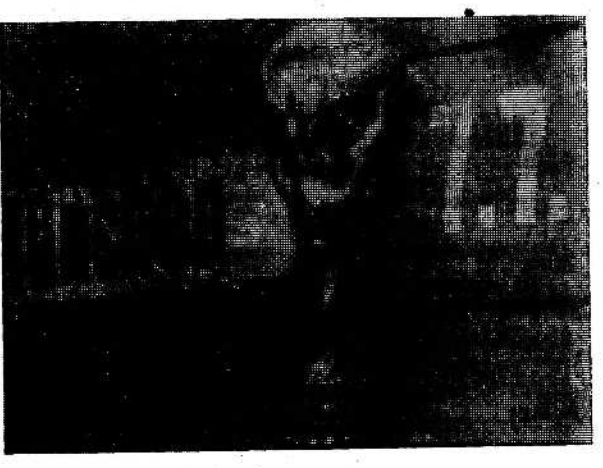
والمعروف ان البرت ، اختير كافضل لاعب في أوروبـــا لموسم ١٩٦٧ .

قرعة المباريات النهائية لمسابقة كأس العالم

جرت قبل اسبوعين، قرعة الادوار النهائية لمسابقة كأس العالم والتي ستجري مبارياتها على ارض المانيا الغربيـــة في الصيف المقبل .

وقد شاءت صدف القرعـــة أن تجمع دولتي المانيـــا ــ الدمقراطيـــة والاتحادية ــ في مجموعـــة واحدة ــ الاولى ومعهما ايضـــا تشيـــــلي واوستراليا . وقد تـــم الاقتراع على تشيلي ، بعد ان رفض استئناف الاتحــــاد السوفييتي على قرار الاتحاد الدولي باقصائه عن المباريـــات النهائية ، لرفضه اللعـــب في تشيلي .

وحوت المجموعـــة الثانية ، حامل كأس العالم ، منتخـــب البرازيل وسكوتلاندا وزائيري والفائز في المباراة الفاصلة بين يوغوسلافيا واسبانيـــا والتي حدد لها يوم الثالث عشر من



شباط القادم على ارض المانيا الغربية . وقد حددت مباراة الافتتاح ليوم الثالث عشر من حزيران بين البرازيل واحدى الدولتين يوغوسلافيـــــا واسبانيا .

اما المجموعة الثالثة فقـــد ضمت منتخبات تتمتــــع بمستويات متقاربة الامر الذى يجعل المنافسة فيه شديـــدة وعنيفة . وهذه المنتخبات هي الاورغواي ، هولندا ، بلغاريا والسويد .

وضمت المجموعة الرابعـــة كلا من ايطاليـــا ، الارجنتين ، بولندا وهايتي . وواضـــح ان المنتخب الايطالي ، ثـــاني الترتيب في المسابقة الماضية ، هو صاحب اكبر رصيـــد في احتلال المرتبة الاولى لمجموعته.

وقد علق المسؤولـــون والخبراء على هذه القرعـــه وابدوا توقعاتهم بالنسبـــه للفرق التي ستنتقل الى مرحلة ربع النهائية . اذ قالـــوا ان دولتي المانيا ستحتلان صدارة المجموعة الاولى ، بينما يكون تفوق البرازيل واضحـــا في المجموعة الثانية ويليه المنتخب الاسكوتلاندي او الفائز بـــين يوغوسلافيا واسبانيا . امـــا بالنسبة للمجموعة الثالثـــة فقد اختلفت الاراء ، حتى لو جازفنا بتحديــــد منتخبي اوروغواي وهولندا للصدارة.

اما المجموعة الرابعة فكـــل الدلائل تشير الى ان ايطاليـــا والارجنتين همـــا اللتـــــان ستحتلان صدارتها .

وقد تقرر كذلك في الجلسة العامة لمجلس اتحـــاد الكـــرة العالمي اجراء تغيير في طريقـــة الادوار المتقدمة لمسابقة كـــأس العالم فقد تقرر مثلا ، بعـــد انتهاء مباريـــات المجموعات ، تجميع المنتخبات الثمانية من المجموعات الاربع في مجموعتين شريطة ان يضم كل بيت جديد فريقا واحدا من المجموعـــات الاربع البدائية .

ويلتقي الفائزان فيمجموعتي دور الثمانية في المباراة النهائية لمسابقة كأس العالم في السابع من تموز القادم ، بينما يلعب الفريقان اللذان يحتـــــلان المرتبات الثانية على المراكـــز ٣ ــ ٤ .

هــذا العـــالم الــذي نعيش فيــه

تلوث الجــو والميـــاه

الرصــــــاص عـــامل أســـاسي في تلـــــوث البيئـــــة

اعداد : أحمـــد بـــدران

مشكلة تلوث البيئة مـــن اهم المشاكل التي تشغـــل بـــال السلطات ، والاهلين في مختلف انحـــاء العـــالم المتدين . فهي صـــارت بشكل خاص تشكل خطـــرا على صحة النـــاس عموما ، والاطفـــال خصوصـــا . والعلماء اليوم دائبون حتى يتوصلوا الى وسيلة يمكـــن تنقية الجو فيها قـــدر الامكان .

ولا غرابة اذا وجدنـــا في مختلف البلدان المتحضـــرة جمعيات ومنظمات تهـــدف الى مكافحة تلوث الجـــو ، وتعقد الاجتماعـــــات والمحاضرات ، وتحشـــد الجهود لهذا الغرض .

ويكاد يكون الاجماع على ان السبب الرئيسي لتلوث الجو هو الابخرة والغازات التي تنبعث من المصانـــع والسيارات والطائرات وما الى ذلك ...

ويرجع السبـــب الى استعمال الوقود . ولكـــن المعروف ان الوقود لا يشكل بحد ذاته خطرا كبـــيرا الى هذه الدرجة التي صـــارت تشغل بال الجمهور ، لـــولا استعمال مادة الرصاص في الوقود .

فالرصاص مادة مؤذيـــة بل سامة . ومن شـــأن الرصاص الـــذي يتراكم في جسم الانسان ان يسبب له تسمما خطيرا قد يـــودي بحياته في بعض الاحيـــان ، نظرا لتأثيره الكبير عـــلى المواد الدهنية التي تنشأ في الخلايـــا الحية ، وعلى الجهاز العصبي الامر الذي قد يودي بالبعـــض الى الجنون او اصابته بأمراض نفسية او عصبية ، ولاسيما الاطفال .

والرصاص هـــو سبـــب هذا الخطر في تلوث الجو في البيئة المعاصرة ، ولا سيما في المدن الكبرى والمـــدن الصناعية ، حيث تصـــل نسبته نسبة عالية تتجاوز المعدل الذي عينته الدوائر الصحية والطبيـــة . ولا عجب اذا سمعنا بالحـــاح تحذير الاطباء صباح مساء من ذلك .

الرصـــاص كثير في حياتنا ! فأنابيب المياه مـــن الرصاص ، والاوعيـــة المصنوعة من البلاستيك ، وبعض الاصباغ وألعـــاب الاطفال نجد بين مركباتهـــا الرصاص .

وتحظر القوانين في بعض دول العالم استعمـــال الرصاص في صناعة ما دون اذن خاص وتحت مراقبـــة شديدة . وترغم القوانـــين المذكورة المنتجين على ان يسجل على السلعـــة التي تصنع من الرصـــاص او يدخل الرصاص في تركيبها انها تحتوي على ذلـــك العنصر . ومع ذلك فمـــن الامور الشائع استعمالها ، وتحتوي على كميات كبيرة من الرصاص ، ولا يمنـــع تصديرها الوقود .

ففي الوقود كميات كبيرة من الرصاص ،وذلك لزيادة صموده تحـــت الضغـــط اللازم في المحركـــــات الحديثة . وفي اسرائيـــل مثلا يستعملون الوقود من نوعين هما رقم ٨٣ اوكتان و ٩٤ اوكتان . والاوكتان هو كربونات مـــــن مستخرجات النفـــط ، وازدياد عدد الاوكتاناتيدل على ازدياد كميـــــات الرصاص . وذلـــك ليعطي الوقود المستعمل نتائـــج احسن في تحريك المحركات والآلات ، كما يعتقـــد اصحاب الشركات .

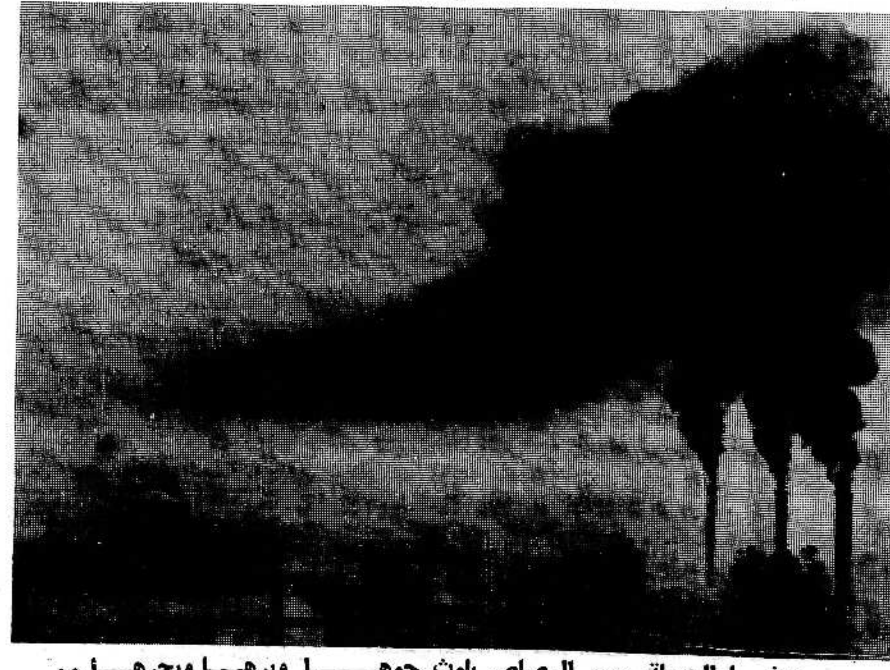
اما العلماء فينادون من زمان بعيد الىتخفيض كمية الاوكتان في الوقود لتخفيض كمية الرصاص ، الامـــر الذي يؤدي الى تقليل تلوث الجو .

اما اصحاب شركـــات الوقود وشركات السيارات فيرون غير ذلك ، منطلقـــين من مصالحهم وطمعهـــم بالارباح . وهـــم يقولون ان الرصاص لا يشكل عنصـــرا هاما في تلوث الجو والبيئة. وهم في الوقت نفســـه يعرفون ان زيادة الاوكتانفي الوقود والرصاص معـــه تزيد من سعر الوقـــود ، والسيارة الممتازة هي التي يستعمل فيها الاوكتـــان والرصاص .

ويضاف الى الوقود عدا الرصاص مـــادة اخرى هي البروم ، وهي بدورهـــا تساعد على زيادة تلـــوث الجو . وهي تستعمل لمنع ترسب الرصاص في قعـــر المحركات . والرصـــاص والبروم مركبين ينبعثـــان على شكل دخان من مفـــرع السيارة او الطائرة وهـــو الذي يسبب تلوث الجـــو والبيئة .

ولمحركات السفـــن ، وحاملات النفط دور كبير في تلويث ميـــاه البحـــر ، وتسميم مياهه ، وقتـــل الاحياء فيه .

والسؤال المطروح : اية خطوات واجراءات يجب ان تتخذ ، في العـــالم وفي اسرائيل ، لتقليل الرصاص في الوقود ، ولتنقية الجـــو قدر الامكان ؟

حيفـــا الجميلة ... الرصاص يلوث جوهـــا وبرهـــا وبحرهـــا ..

أراد النشـــاط

دخل لص انكليزي اسمه بيتر ماتيوس (٢٥ سنـــة) بعد جهد جهيد منزلا يخص أحد الاثريـــاء في مدينـــة برستون البريطانية ، وجمع من المصـــاغ والمجوهرات والامـــوال مـــا هـــو ليس بالقليل ...

واستـــيقظ في اليـــوم الثاني ليجد نفسه في سجن البلد .



وعنـــد استجوابـــه في الشرطة اعترف انـــه سرق ولكنه لا يعرف كيف وصل الى السجن .

اخبروه في السجن ان اصحـــاب المنزل في ساعات الصبـــاح المبكرة استـــدعوا الشرطـــة وابلغوهم انهـــم عندما رجعوا من سهرة الى بيتهم وجدوا رجلا نائمـــا ويعلو شخيره .. وعندمـــا جاءت الشرطة لم تستطـــع ايقاظه لانـــه كان غارقا في سبـــات عميق ، فاضطرت الى نقله على حمالة اسعاف الىالسجن ..

وتذكر بيتر .. انـــه في اثناء جولته في المنزل عثـــر على وعاء ادوية فهم مـــن الورقة الملصقة به انــــه للتغلب على التعب ، وتناول منه حبتين لينشط جسده ويعود بحملـــه الذي خف وزنه وغلت قيمته من حيث اتى .

واتضح فيمـــا بعد ان الحبـــوب كـــانت نوعـــا من الحبوب المنومة ، يتناولها المرء عندما يكون منهكـــا ومصابا بالارق .

لكن مفتاحها معي

في السويد كما في غيرها من اقطار العالم رغبة عنـــد النـــاس ، في الخروج الـــى الطبيعة ، وقضاء ليلـــة قمراء في خيمة .

وهكـــذا فعـــل زوج وزوجتـــه من اهـــالي ستونهلم ، محرجـــا الـــى الطبيعة في يوم جميـــل ، وقضيا ليلة كما اشتهيا ، وذهبا الى فراشهما ، وكان من البـــاس النوم الشائعة اليـــوم ، في خيمتهمـــا ، وتركـــا السيارة الى جانب الخيمة .. وغرقا في نوم .. لم يوقظهمـــا منه لا ضوء الشمس ولا دفئها .. بل سنجاب قفز عليهمـــا ... فاذا بهما يجدان نفسيهمـــا تحت قبـــة السمـــاء ولا خيمة ... ولا سيارة ...

وتنحنح الرجل وهـــو يتمطى وقال : لا بأس ... المفاتيح معي ...

من حفر حفرة ...

الفـــأر يلعب في عب الفونســـو مينوس وهو تاجر من تجار ريو دي جانيرو ، فهو يعتقد أن لزوجتـــه عشيقا ، يتردد اليهـــا في أثناء غيابه في متجره ... لذلك عول في يوم من الايام ان يداهم زوجته وعشيقها!

وتظاهر في يوم من الايام انه غادر المنزل ، لكنـــه اندس في خزانـــة الملابس يرهف السمع لكل حركـــة وساكنة ، وبقي اربـــع ساعات دون جدوى ... ولكن سمع نقرا على الباب فحبس انفاسه ، وبعد قليل سمع همسا يجري فيالغرفة المجاورة ... ها همـــا العشيقان يتناجيـــان ... فليداهمهما ... واندفـــع من محبسه ليرى زوجتـــه والى جانبها شابة صغيرة ... وسمع الشابـــة تسأل الزوجة : هل التـــاجر الفونسو يقيم فيهذا المنزل؟ .. وقالت انه اخبرها انـــه عازب عندمـــا كانت تتجول برفقته بعـــد تعارفهما في حفلـــة ....

اما البقية فنتركهـــا لفطنة القارىء !

الشرق في الازياء

كان الاوروبيون يضحكون مـــن نسائنا لانهن كن يتحجبن ويتنقبن ، وكنا نخجل ايضا ، فكافحنا لاجـــل السفور ...

وفي عدد مضى قرأنا عن الدكتـــور شملير الذي دعا الى « تضميـــد » الوجه لمنع الاضرار عنه . وقلنـــا يومذاك ، لعل جداتنا سبقن الدكتور شملير في التوصل الى تلك النتيجة .

واليوم صرنا نجد ان مـــلابس بدوياتنا وقروياتنا التقليدية تشـــق طريقها بين أزياء الموسم الحالي .

وفي اول شباط سيفتتح اسبـــوع الازياء في تل ابيب ، وتبرز بشكـــل خاص الازياء الشرقية المستمدة من لباس البدوية او القروية ..

حتى ثياب البحـــر والشواطيء اتخذ مصمموها من الخطوط الشرقية أساسا لتصميمها .

أما سراويل « الجينس » فستصبح على ألوان مختلفة . والفـــــراء الصناعي سيحتل مكانه في الملابس الشتوية .

من الازيـــاء الشرقية التي ستعرض في أسبوع الازيـــاء .

حرب الجنرالات تعصف بشدة في اسرائيل

شـــارون يدعو الى اقـــالة اليعـــازار ومئـــير تهـــب للدفـــاع عنـــه

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تدخلت الحكومة في ما اصبحت الصحف المحلية والعالمية تصفه بحرب الجنرالات في اسرائيل حين اصدرت بيانا رسميا اعلنت فيه ثقتها الكاملة برئيس الاركان الجنرال دافيد العازار على أثر دعوة الجنرال اريك شارون في مقابلتين صحفيتين عقدهما مع « معريب » ، في الايام الاخيرة ، الى اقالة رئيس الاركان بسبب الاخطاء التي ارتكبها في عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ وخلالها . وقد ذهب شارون الى حد القول : لا حاجة الى الانتظار حتى تنتهي لجنة التحقيق في قضية الاعداد للحرب ومواجهتها فالامور واضحة ولهذا فمن الضروري اقالة رئيس الاركان ..

وقد نشبت معركة الجنرالات خلال حرب اكتوبر في اعقـــاب النكسات الخطيرة التي أصيب بهـــا الجيش الاسرائيلي وبدأت تتسع وتتكشف بعد الحرب مما دفع الحكومة الى تاليف لجنة تحقيق برئاسة قاضي المحكمة العليا اغرانات .

ومنذ البداية اتخذت المعركـــة ملامح سياسية حين تحددت الجبهات فيها وفـــق انتساب المشتركين الى الجبهتين السياسيتين الرئيسيتين في البلاد « التجمع » من ناحية والتكتل اليميني المتطرف من ناحية أخرى .. فشارون ينتمي الى التكتل اليميني المتطرف ، في حين ينتمي الآخرون مثل بارليف وديان الى « التجمع » ..

وفي البداية ابرزت الصحف ـ وهذا كان يتلاءم مع المنـــــاخ السياسي وضرورة رفع المعنويات ـ ان شارون هو الذي بادر الى عبور القناة الى الضفة الغربية ازاء مقاومة القـــادة الآخرين وبذلك كسب لاسرائيل الورقة الرابحة في المعركة على الجبهـــة الجنوبية .

ومع الايام بدأت تطفو على السطح حقائق أخرى اصبحت اليوم محـــور النقـــاش وتتلخص في ان شارون بعملياته الحربية خرق الطاعـــة العسكرية النظامية .. وان هـــذه العمليات ادت الى سقوط ضحايـــا عديدة كان يمكن تجنبها .

وبهذه الروح كتبت « لي موند » الفرنسية التي وصفت عبور قنـــاة السويس الى الغرب مظـــاهرة («للفرجة») ادت الى وقوع ضحايا كبيرة وأيدهـــا نائب رئيسة الوزراء يغال الون الذي اعلن : كانت هنـــاك عمليات عسكرية هدفها الاعلان .

ورفض شارون هذا الاتهام الخطير ولكنه لم يستطع نفي الضحايا فزعم ان سقوطها كان بسبب تخلف الدعم العسكري في الوقت المناسب .

وزاد من خطورة معركة الجنرالات ان شارون دافع عن خرقه الطاعـــة العسكرية النظامية بقوله في مقابلتـــه الاذاعية (الصحف ٢٨ـ١ـ٧٤) ، اول أمس : « اعتقد ان من الواجب اطاعة الاوامر . ولكن اذا وجدت نفسي في وضع علي فيه ان اختار بين أوامر رؤسائي ومصلحة الذين تحت أمرتي فساختار الامر الثاني » ..

وبهذا رفض اتهام جولدا مئير اياه بانه طور نظرية تقوم على اهمـــال الاوامر العسكرية ..

وفي هذه المقابلة الاذاعيـــة اعلن شارون ان ديان اخبره انه يستحق منصب رئيس اركـــان الجيش ولكن « التجمع » لن يعينه فيه .. واضاف ان ديان وآخرين اخبروه انهـــم يعتقـــدون بأن التفكير العسكري الاسرائيلي أصيب بالركود ويحتـــاج الى هزة .. كذلك أصر شارون على اتهامـــه السلطات بتغليب الاعتبارات الحزبية عند تعيين قادة الجيش ..

وكان قائد الجبهة الجنوبية عنـــد نشوب حرب اكتوبر الجنرال جونين قد اتهم شارون باهمال أوامر عسكرية والقيام بعمليات حربية لم تصـــدر أوامر بها .

والمعروف ان بعض الصحف اوحت ، وقت اعفاء جونين من قيادة القوات الجنوبية وتعيينه قائد منطقة شرم الشيخ ان الخطوة جـــاءت بسبب سلوكه غير الناجح ابان الحرب .. وقد قدم جونين دعوى على «هآرتس» لانها نشرت هذا الخبر نقلا عن صحف أجنبية .

وان دلت حرب الجنرالات على شيء فقد دلت على مناخ المماحكات الشخصية والصراعات السياسية التي اصبحت تعصف في القيادة .

هدم بيوت جديد استمراراً لمؤامرة تشريد عرب السواعد

تل ابيب ـ اعلنت صحيفـــة «هآرتس» ، أمس ، ان موجة من الغضب والاحتجاج اجتاحت أول أمس القبائل البدوية في الجليل في اعقاب هدم بيتين يسكنهما اثنان من الاخـــوة من عرب السواعد القاطنين في منطقة سخنين .

وقالت «هآرتس» ان عشرات البدو اجتمعوا ، اول امس ، في بيت زعيم البدو في الجليل محمد حسين غدير ، في « بير المكسور » وطلبوا منه بوصفه المرشح الثاني في القائمة البدويـــة للكنيست السفر معهم الى القـــدس للتظاهر هناك .

وذكرت «هآرتس» انه تم اول امس ، هدم البيتين بأمر من محكمة الصلح في عكا ، وذلك بعد ان تقدمت الى المحكمة لجنة التنظيم والبنـــاء في الناصرة بطلب هدم البيتين بحجة انهما بنيا بدون ترخيص .

والمعروف ان السلطات حرمت البناء في هذه المنطقة واستمرت في رفض اصدار رخص البناء وذلك تنفيـــذا لخطط تشريد البـــدو من اراضيهم ومصدر ارزاقهم .

وقالت ان موجة الاحتجاج والغضب اجتاحت قبائل البدو ، بعد ان علمت هذه القبائل ان بيوتا اخرى سيجري هدمها بحجة عدم الترخيص بها .

وعلم ان احـــد البيتين المهدومين جرى هدمه في الوقت الذي كان يخدم فيه صاحبه في الجيش . اما الآخر فكان غائبا في عمله في حيفا .

وتقول «هآرتس» ان عضو الكنيست من القائمة البدوية ، حمد ابو ربيعه ، سيتقدم باستجواب مستعجـــل الى الكنيست بخصوص هـــدم البيتين المذكورين ونوايا هدم بيوت اخرى .

وقالت ان السلطـــــات في الماضي هدمت بيوتا لابناء القبيلة بحجة عدم الترخيص . واضافت ان هنـــاك مشروعا حكوميا لتركيز البدو على ارض بالقرب من نهر الحلزون (في منطقة سخنين) ، اذ ان البـــدو مبعثرون الان على جبل الكمانة ..

وزعمت ان البدو مستعدون لقبول المشروع واقامة بيوتهم في مركز واحد أسوة بغيرهم من البدو ، ولكن حتى الان لم تنته الترتيبات لتنفيـــذ المشروع : فلا طريق للوصول الى هذا المركز ، ولا مياه ، ولم تحدد المنطقة التي ستقام عليها الابنية لعـــدم تخصيص ميزانية لاقامـــة المركز المذكور .

وعلم مراسلنا ان الحكومة تتحدث عن هذا المشروع منذ عشر سنوات دون ان تتخذ اية اجراءات لتنفيذه الا هدم البيوت باستمرار وتشريـــد المواطنين البدو .

هذا وقد قدم عضـــو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي استجوابـــا مستعجلا الى رئاسة الكنيست مطالبا ببحث قضية هؤلاء البدو والدفـــاع عن حقوقهم المشروعة .

كتب جـــديـــدة من الاتحـــاد السوفيـــاتي

- لينين ـ المختارات في اربعة اجزاء « طبعة جديدة » ـــ ٢٣،٦
- لينين ـ الدولة والثورة « طبعة جديدة » ١،٥٠
- لينين ـ خطوة الى امام خطوتان الى وراء ٢،٥٠
- لينين ـ الامبريالية اعلى مراحل الاستعمار ١،٥٠
- انجلز ـ دور العمل في تحول القرد الى انسان ـ،٥٠
- احمد اسكندروف ـ السيـــاسة والاقتصـــاد والايديولوجيا في افريقيا ٤،٥٠
- ايتماتوف ـ وداعـــا ـ قصـــة ٤،٥٠
- فاضل اسكندر ـ زمن اللقى السعيدة ـ قصـــة ٤،٢٥
- درابكينا ـ البقسماط الاسود ـ قصـــة ٧،٥٠
- مبادىء عمليات التفريز ٧،٦٥
- نظريـــة الآليـــات والمكنـــات ٨،٧٠
- نوادر دومبادزه ـ أرى الشمس ـ قصـــة ٣،٧٥
- استروجانسكي ـ الكوكب البعيد ـ قصـــة ٢،٩٥

شركة المكتبة الشعبية ـ الناصرة
ص . ب ١٧٠
تلفون ٥٤٣٠١

السلطـات تهـــدم احـد المنــــازل في قريـــة المغـــار

المغار ـ لمراسلنا ـ قامت السلطات بهدم منزل السيـــد مفضي طنوس ، من سكان قرية المغار .

وقدمت الكتلـــة الشيوعيـــة في مجلس القرية المحلي احتجاجها علـى هذا العمل البربري ، وطـــالبت السلطات المسؤولة بالسماح للمواطن المذكور باعادة بناء بيته من جديد ، وبتقديم مساعـــــدة مادية له لكي يتمكن من ذلك ، حيث انه يعيـــــل عائلة كبيرة ، وليس له مصدر للرزق سوى عمله .

اوضاع التعليم المزرية في الناصرة تفجر اضرابين

التلاميذ والمعلمون يشكون البرد وانقطـــاع تيار الكهرباء . والمسؤولون في البلدية لاهون عن قضاياهم .. الكتلة الشيوعية تصـــدر منشورا وتتحرك دفاعا عن التلاميذ والمعلمين

الناصرة ـ لمراسلنـــا ـ في الناصرة ، اكبر مدينة عربيـــة في البلاد ، يتعلم التلاميـــذ في غرف بردها قارس ومحرومة من كل وسيلة للتدفئة ، وبين الفينة والاخرى ينقطع التيار الكهربائي فلا يرى التلاميـــذ شيئا كما تتلف الرطوبة العفنة الطباشير فلا يستطيـــــع المدرسون والتلاميذ الكتابة بها على اللوح . المعلمون والتلاميذ يضربون احتجاجا على هـــذه الاوضاع المزرية المحزنة . اما ادارة سيف الدين الـــزعبي « المراخية ـ المتدينة » فتغط في نوم عميق ولا تفعل شيئـــا لتحسين اوضـــــاع مدارس المدينـــة . شيوعيو النـــاصرة يدعون الاهالي الى الدفاع عن مستقبل ابنائهم .

مع أول موجة جديدة من البـــــرد القارس اجتاحت هذا الشهر مدينـــة الناصرة تكشفت حقائق محزنة عـــن أوضاع المدارس العربيـــة في هـــذه المدينة ، حقائق قديمة جديدة يدركها الاهلون ، كما تدركها ادارة البلديـــة أو المعارف ولكنها هي والمعارف لـــم تحركا ساكنا لتغيير هذه الاوضـــاع وتحسين ظروف التعليـــم في مدارس الناصرة ، الابتدائية والثانوية علـى السواء .

ففي مدرســـــة « اورط عمال » الصناعية أضرب الطلاب في الاسبـــوع الماضي عدة مرات مطالبين بتأمـــين سيارة باص تنقلهم من مركز المدينـــة الى المدرسة ، خاصة وأن قسما مـــن الطلاب يضطر الى السير مسافة ٣كم للوصول الى المدرسة . فكيف يمكـــن القيام بقطع مثل هذه المسافة سيـــرا على الاقدام في فصل الشتاء البـــارد وتحت المطر .

وسبق ان طالب تلاميذ هـــــذه المدرسة والاهلون ادارة البلديـــــة بالعمل على حل هذه المشكلة ولكـــن لا حياة لمن تنادي . فكل ما فعلتـــه هذه الادارة ان أغدقت الوعـــــود ! والمزيد من الوعود !

وفي مدرسة البلدية الثانويـــــة ، والتي تضم أكبر تجمع من التلاميـــذ العرب الثانويين في البلاد ، يعـــاني التلاميذ والاساتذة من الاوضـــــاع المزرية لهذه المدرسة . فالبـــــرد الشديد في هذه الايام يتسلل مـــــن خلال نوافذ الغرف الخربة ومـــــن الشقوق البارزة في ابواب تلك الغرف والرطوبة تكاد تكون خانقة ، تتلـــف الطباشير . ويشكو التلاميذ من قسوة البرد حتى ان بعضهـــم لم يعد قادرا على الكتابة فاياديهم ترجف من شـــدة البرد . ويتساءل التلاميذ والاساتذة وكل من يعز عليه مستقبل تعليـــم ابنائنا ، فلذات أكبادنا ، كيـــف يستطيع التلميذ في مثل هذه الاوضاع استيعاب مادة التدريس وكيـــف يستطيع المدرس شرح المادة والبـــرد ينخر العظم .

وقد اضطرت هذه الاوضاع المدرسين والتلاميذ الى الاضراب يوم الثلاثـــاء الماضي احتجاجا على بقاء غرف المدرسة محرومة من وسائل التدفئـــة . وفي اليوم التالي تظاهر تلاميذ الصـــف العاشر (أ) احتجاجا على اوضـــــاع المدرسة وشكل التلاميذ وفدا عنهـــم لمقابلة نائب رئيس البلديـــة موسى كتيلة وغيره من المسؤولين في الادارة ، بعد ان فشلـــوا في مقابلة رئيس البلدية ، سيف الدين الزعبي فهـــو في شغل شاغل عن أمور المدرســـة وقضايا المدينة عامة (!) وغرقـــان في الامور السياسية الكبيرة (!) .

وفعلا قام الوفد المؤلف من عمـــر عازر ابو سنه ، عبله موسى بزبك ، غاده عوده وأسعد جورج برغـــوث ، بمقابلة كتيلة ومجيد عطاالله ، نائب رئيس البلدية لشـــؤون المعارف . واشترك في المقابلة الرفيق غســـان حبيب ، ممثل الكتلة الشيوعيـــة ، الذي كان قد عاد لتوه من زيـــارة المدرسة واستمع الى شكـــوى التلاميذ وتفقد صفوفهم واجتمع الى مدير المدرسة أيضا . وفي هـــذه المقابلة شرح التلاميذ ، اعضاء الوفد ، الظروف التي يتعلمون فيها والتي لم تعد تطاق . كما حدثت في المقابلـــة التفاتة ذكية قام بها احد اعضـــاء الوفد حين خلع معطفه الشتـــوي فسئل لماذا يفعل ذلك واجـــاب :

« عندكم شوب في ديوان الرئيس لا أستطيع تحمله ، تعالوا جربـــوا الجلوس في صفي » !!!

والغريب ان نائب الرئيس لشؤون المعارف بدلا من ان يعد الوفد بالعمل السريع على تلبية مطالب التلاميـــذ ، سأل اعضاء الوفد عن السبـــب في تظاهرهم اليوم ؟ وهل أحسوا فقط اليوم بالبـــرد ؟ فاجابوه انهم مـــن زمان يعانون البرد وقد صبروا طويلا ولما لم يستجب احد لمطالبهم قـــرروا الاضراب والتظاهر .

اما نائب رئيس البلدية ، كتيلة ، فقال بانه استمع الى مطالبهـــم (هكذا !!) وهو يعتقد ان مـــن « افضل » ! « أن تكونوا في صفوفكم الان ، بدل الزعبرات في الشوارع» !! وقد أثار جـــواب نائب الرئيس المستهجن سخط واستياء التلاميـــذ والاهلين الذين يتساءلون بحق هـــل المطالبة بظروف دراسة افضل تعتبـــر زعبرات يا حضرة النائب ؟ .

وفي المقابلة تحدث الرفيق غســـان حبيب فاكد للتلاميذ وقوف الكتلـــة الشيوعية الى جانبهم وعبر لهم عـــن تأييد الكتلة لكفاحهم ووعد باثـــارة قضاياهم في جلسة خاصة ، ستبـــادر الكتلة في الدعوة اليها .

هذا وقد أصدرت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة بيانا الى الاهلـــين شرحت فيه اوضاع المدارس المحزنـــة في المدينة وحملت ادارة سيف الديـــن الزعبي والمعارف مسؤولية هذا الوضع وطـــالبت الاهلين بالكفاح دفـــاعا عن مطالب التلاميذ والمدرسين وعـــن مستقبل تعليم ابنائهم .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

ولهذا نعود ، وقد بدأت عملية فصـــل القوات بين اسرائيل ومصر .. واعلنت حكومة اسرائيل عن رغبتها في السير نحو السلام ، الى المطالبة بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وجوهرها حقه في تقرير المصير وحق اللاجئين في الاختيار بين العودة والتعويض .

ومن المؤكد ان على حكام اسرائيل ان يقوموا بانقلاب في تفكيرهم ونهجهم .. ولكن لا مناص من ذلك اذا أرادوا تحقيق السلام كما يعلنون ..

وفي اعتقادنا انهم لن يعدلوا آرائهم بدون نضال ، وهذا ما تقوم به الجماهير بعد ان بدأت ـ على الرغم من المخاطر والصعوبات ـ تقتنع بهذا الطريق ـ تكفر بتضليل الحكام وتطالب بتحقيق السلام .

وعلى ضـــوء التطورات المتسارعة علينا ان نطالب الجماهير بتشديد المعركة .

رفض الخدمة العسكريـــة باستمرار فأصرت المحكمة على سجنه للمرة الثامنـــة

المغار ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمـــة عسكرية في حيفا ، بتاريخ ٢٤ـ١ـ٧٤ ، على الرفيق يوسف عساقلة ، مـــن قرية المغار ، بالسجـــن ١٣ شهرا ، وذلك بسبب رفضه الخدمـــــة العسكرية .

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثامنة التي يصدر فيها حـــكم بالسجن على الرفيق المذكور بسبـــب نفس التهمة .

ومع ذلك يصر الرفيق يوسف على رفضه الخدمة في الجيش معتبـــرا نفسه جزءا من بقية شعب مضطهـــد في هذه البلاد هو الشعب العربي .

مظاهرة سكان معبراة كريـــــات حـــايم من اجـــل السكن الانساني

حيفا ـ لمراسلنا ـ أكثر من مئـــة شخص من سكان معبراة كريات حايم القريبة من حيفا ، والذين يسكنون في براكيات من الاسبست ، تظاهـــروا أمام دار البلدية في حيفا ، صبـــاح أول أمس ، مطالبين بتصفية هـــذه المعبـــراة ، واسكانهم في بيــــوت انسانية .

والجدير بالذكر ان احد البيوت في هذه المعبراة اشتعلت فيه النيران في الاسبوع الماضي ، وترك اصحابـــه (٧ انفار) بدون مأوى . وهو رابـــع بيت تشتعل فيه النيران منذ اشهر قليلة .

وكانت السلطات قد نقلت قبـــل عدة أشهر ٢١ عائلة من هذه المعبـــراة وأسكنتها في شيكونات ، وذلك على أثر اضراب الجلوس الذي أعلنه سكان المعبراة أمام البلدية واستمر عـــدة أيام . ولكن بقي في المعبراة عدد آخـــر من العائلات ، وعدت السلطات بنقلها في أقرب وقت . وقد مضت اشهـــر طويلة ولا تزال هذه العائلات تعاني من اوضاع السكن المزري في الاكواخ .

اننا نؤيد هذه العائلات وندعو الى تقديم السكن الانساني لها في أسرع وقت .

احتجاج المجندين الدروز في حرس الحـــدود على محاكمتهم لانهم احتفلوا بعيـــد الاضحى

حيفا ـ لمراسلنا ـ علمت ان عددا من ابناء الطائفة الدرزية المجندين في حرس الحدود حكم عليهم بالسجن لمدة ٣٠ يوما لانهم تركوا وحداتهم لمدة يومين ، في عيد الاضحى المبارك ، وذهبوا الى بيوتهم للاحتفال مـــع ذويهم بالعيد . وقد تضامن معهـــم بقية الجنود من ابناء الطائفة فادخل هؤلاء معهم الى السجن .

وتفصيل الحادث ان هؤلاء الجنود طالبوا قادتهم بالسماح لهم بالتعطل في ايام العيد ، أسوة بالجنـــود اليهود ، الذين سمح لهم بالتعطل في يوم الغفران وغيره ، ولكن هـــؤلاء القادة رفضوا طلبهم العادل . فارسلوا رسائل احتجاج على هذا الرفض الى كل من رئيس الدولة ووزير الاديان ووزير الشرطة وقائد حرس الحدود ، والشيخ امين طريف ، وجبر الداهش ، طالبوهم فيها بالتدخل من اجـــل الاستجابة الى طلبهم . ولكن هؤلاء لم يفعلوا شيئا . وأمر هؤلاء الجنود بالعمل في ايام العيد رغم ارادتهم . لذلك قرروا ترك وحداتهم دون اذن كما اسلفنا .

ولدى عودتهم الى وحداتهم نظمت لهم محاكمة وحكم على كل واحـــد بالسجن ٣٠ يوما . ولما علم بقيـــة الجنود في حرس الحدود من أبنـــاء الطائفة بهذا الحكم رفضوا العمـــل مطالبين باطلاق سراح زملائهم ، فما كان من قادتهم الا ان ادخلوهم هم ايضا الى السجن .

وهؤلاء الجنود يستصرخون الراي العام مطـــالبين بانصافهم واحترام مشاعرهم القومية والدينية ويدعـــون المسؤولين في الدولة وزعماء الطائفـــة الدرزية بالعمل على تفهم اوضاعهم .

استهجان ـ بقيـــة

الداخلية الذي اتهم بالتآمر على قلب حكومة عبد الناصر .

ويعتقد ان الافراج عن الفريق محمد فوزي كان بسبب تدهور حالته الصحية .

والجدير بالذكر ان مصطفى امين امضى ثماني سنوات ونصف السنة في سجن القاهرة . اما أخوه علي امين ، الذي كان قد حكم عليه بالسجن سوية مع أخيه مصطفى ، فكان أثناء اعتقال اخيه وصدور الحكم عليه في لندن ولذلك نجا من السجن .

هذا وقد نشرت صحيفة « الاخبار » اول امس في صدر صفحتها الاولى كلمتين تلقتهما من مصطفى وعلي امين ضمناها التعبير عن شكرهما للرئيس السادات ، كما نشرت الصحيفـــة صورة لمصطفى امين مع كلمتي الشكر .

وقد أثارت هذه الاجراءات موجة من التساؤل وحتى الاستهجان بـين القوى الوطنية في مصر والعالم العربي ولاحظت محافل عربية ان العفو عن الفريق محمد فوزي في هذا الاطار كان بمثابة تغطية لاظهار العفو وكأنه خطوة انسانية عامـــة لا مدلولات سياسية لها .

تكثر الانبـــاء حـــول ـ بقيـــة

الجبهة السورية .

ومـــن الجدير بالذكـــر ان وزارة الخارجية الاسرائيلية كذبت الانبـــاء التي أثارها مراسلون صحفيون حول محـــادثـــات تجري بين ممثليـــن اسرائيليين واردنيين ، وذكـــرت ان الحكومة الاسرائيلية لم تاخذ علـــى عاتقها أي التزام في موضـــــوع فصل القوات على الجبهة الاردنية .

رفض اسرائيـــل ـ بقيـــة

الاسرائيلية التي وعدت بالاتصال بنـــا ونقل آرائها الينا حين تم دراساتها ».

وهكذا كان اعلان الحكومة الاسرائيلية أمس الاول ردها على تلك المقترحات الاسرائيلية .

وعقب مراسل « جروزلم بوست » الدبلوماسي دافيد لاندو على البيـــان الحكومي فكتب في عدد أمس «الاثنين» ، ان « الثغرة بين آراء اسرائيـــــل وسوريا حول فك ارتباط قواتهما من حيث المدلول الاقليمي لا تزال واسعة لدرجة تستثني اي تقدم نحـــــو مفاوضات فك الارتباط » .

وبهذا ثبت ان القضية الجوهريـــة ليست لائحة اسرى الحرب بل رفـــض اسرائيل الموافقة على الانسحاب مـــن هضبة الجولان .

ويؤكد هذه الحقيقة كشف لانـــدو النقاب عن اقتراح عرضه كيسنجـــر بشان الاسرى .. فقد اقترح ان تزود سوريا الصليب الاحمر بلائحة الاسرى ويرتبط تسليمها الى اسرائيل ببـــدء مفاوضات فك الارتباط .

واضاف لاندو ان المصادر المطلعة في القدس أكدت ان قضية الاسرى ليست القضية الكبرى التي تسبب الجمود فقضية الفرق في الاراء حول الانسحاب هي العقبة الجوهرية .

ومع هذا أبرزت الصحـــــف الاسرائيلية ان ما قصده كيسنجر من المقترحات البناءة يعود الى استعداد سوريا على المفاوضات ، وهو أمر لا سابقة له .

وفي معرض تعقيبها لاحظت الصحف الاسرائيلية ان اسرائيل مستعدة الى الانسحـــاب من بعض الاراضي التي احتلتها في حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. في حين تصر سوريا على انسحاب واسع من هضبة الجولان .

يجب اشـــــــتراك ـ بقيـــــة

تحقيق اتفاق سلام مستقر في هـــذه المنطقة ، على أساس قرارات مجلس الامن المعروفة . وأكد الجانبان على ان لاتفاق الفصل بين القوات الذي تم بين مصر واسرائيـــــل مضمونا ايجابيا ، ولاحظا ان الاستمرار في تنفيذه يؤدي الى تسوية سياسية في الشرق الاوسط على اساس التنفيذ التام لقرارات مجلس الامن المعروفة ، ومنها القراران ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وأكد الجانبان في البيان المشترك على أهمية حـــل المسائل الاساسية التي تواجه مؤتمر السلام في جنيف .

ووافق الاتحاد السوفييتي ومصـــر من جديد على ان اقامة سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط غير ممكن بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت في عـــام ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . كذلك اوضحا انه لا يمكن بحث القضية الفلسطينية وايجاد حل لهـــا بدون اشتراك ممثلي الشعب العـــــربي الفلسطيني . وعبرا عن رأيهمـــا في ضرورة اشتراك هؤلاء الممثلين ، بحقوق متساوية ، في اعمال مؤتمر السلام في جنيف ، وذلك في اقرب وقت .

وأكدا على ان عاملا هاما في النضال من اجل التوصل الى تسوية عادلة في الشـــرق الاوسط يكمن في تنسيق العمل المشترك بين الاتحاد السوفييتي ومصر في جميع مراحل النضال وذلك يشمل التعاون في اعمال مؤتمر السلام في جنيف وفي جميع لجان العمل التي قد تنشأ فيه .

وأكد الجانبان ، ايضا ، على أهمية وفائدة الاتصالات ، وتبـــادل الآراء وتنسيق النشاطات بموجب اتفـــاق الصداقة والتعاون المشترك القائم بين الاتحـــاد السوفييتي ومصر ، التي يجريها مندوبون عن القطرين الصديقين حول القضايا المتعلقة بالعلاقات بينهما وبالوضع الدولي .

واتفق الطرفان على ان زيارة وزير الخارجية المصري في الاتحاد السوفييتي ساهمت في تعزيز التفاهم الودي ، والثقة المتبادلة ، وتطوير العلاقـــات الودية بين الاتحاد السوفييتي ومصر.

ويـــــوم السبت الماضي نشرت « الاهرام » تعقيبا على زيارة اسماعيل فهمي في موسكو جاء فيه ان المسؤولين السوفييت اعربوا عن رأيهم أثنـــاء المحادثات حول اتفاق فك الارتباط فاعلنوا ان مصر كان في وسعها ان تمارس ضغطا مكثفا على اسرائيـــل لتصل معها الى اتفاق يحدد جدولا زمنيا يتحقق فيه انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية.

واضافت : ان الوزير المصري ابلغ المسؤولين السوفييت ان مصر وافقت على الاتفاق لانه تضمن انسحابا من الضفة الغربية لا مجرد العودة الى خطوط وقف اطلاق النار .

مدينة السويس (بقية)

الشمال من مدينة السويس حتـــى جنوب منطقة الدفرسوار عنـــــد البحيرات المرة لتأخذ مكانهـــا في المواقع الجديدة التي خصصت لهـــا بموجب اتفاق الفصل بين القوات في خط يبعد ١٥ ميلا الى الشرق مـــن قناة السويس ، حيث ستفصل بينها وبين القوات المصرية الموجـــودة شرقي القنـــاة قـــوات الطوارىء الدولية في حزام يفصل بينهما .

ومن جهة اخرى ستشرع مصر ، مع انتهاء المرحلة الاولى من عملية الفصل ، بتقليل قواتها العسكريـــة الموجودة شرقي القناة . فكمـــا هو معلوم ينص اتفاق الفصل على انـــه يحق لمصر الاحتفاظ بسبعـــة الاف جندي و ٣٠٠ دبابة في شرقي القناة .

الشيوعيون الى النضـــــال ـ بقيـــة

المالية المقبلة . وهذا ما لا تستطيـــع الحكومة تحمله خلى حد زعم جفني !!

كما حاول مسؤولون آخرون اللجوء الى تبريرات هي على غاية من السخافة والديماغوغية حين ادعوا ان اسعـــار الخبز « المنخفضة » تجعل الاغنيـــاء يقدمونه طعاما رخيصـــــا للكلاب والحيوانات (هكذا !!) وقالوا ان الخبز وغيره من المواد الغذائيـــــة « الرخيصة » يهرب الى الاردن عن طريق الضفة الغربية !! ولكن كل هذا ليس الا محاولة مضحكة مبكية لتبرير قرار الحكومة والتغطية على مسؤوليتها عن ارتفـــاع الاسعار المستشري في البلاد .

ويحق لنا ان نتساءل كيف «تعجز» الحكومة عن تخصيص مليار ليرة ـ اذا صح هذا القول ـ للابقاء علـى اسعار تلك المواد على ما كانت عليه حتى قبل نهار امس ـ وهي عالية فعلا حتى قبل رفع الاسعار الاخير ، خاصة وان هذه الحكومة ستنفق ٢٠ مليار ليرة « فقط » على النفقـــات العسكرية الباهظة ، خـــلال السنة الماضية والسنة الحاليـــــة . فلو خصصت هذه الحكومة ٥٪ ممـــا ستنفقه على سياستهـــا التوسعية العدوانية لامكن تفادي هذا الغـــلاء الجديد المخيف .

ولنفترض جدلا ان الحكومة «عاجزة» حقا فلماذا يتوجب على العاملين ، الذين يعيشون في ضائقة اقتصاديـــة تكاد تكون خانقة ، لماذا يتوجب عليهم تحمل اعباء الغلاء ودفع ثمن سياسة الحكومة ؟ أولم يكن ممكنا تغطيـــة الفرق المذكور بواسطة تقليص اربـــاح رجال الاعمال والرأسماليين الاجانب والمحليين وفرض ضرائب تصاعديـــة عالية على تلك الارباح ؟ او بالغاء ما يسمى بحوافز التصدير التي تقدمها الحكومة للتجار لضمان ربح عال لهم ؟

من الواضح انه كان يمكن تفادي هذا الغلاء ، الذي كما تؤكد الدلائل ، لن يكون الفصل الاخير في ارتفـــاع الاسعار الفاحش الذي نشهده الان وربما تكون في بدايته . ولكن الحكومة كما في الماضي تسعى الى القاء اعباء سياستها على كاهل العاملين ، في حين انها تقدم كل ما يلزم من الهبـــات والقروض والمساعدات لارباب المـــال لزيادة ارباحهم .

هذا ويجمع المعلقون الاقتصاديون الرسميون على ان ارتفاع اسعار المواد الغذائية سيجر في اعقابه ارتفاعا مماثلا في اسعار كل السلع التي تستخدم هذه المواد في انتاجها . وقد ذكرت الصحف المسائية امس ، ان التجار شرعوا بتقديم طلباتهم لرفع اسعار منتجاتهم ايضا في اعقاب الغـــاء « السوبسيديا » .

ونتيجة لقرار الحكومة سترتفـــع أجور السفر في الباصات وسيارات الاجرة بنسب تتراوح بين ٦٥ و ٧٠٪. فلو اضفنا هذه الزيادة المتوقعة الى ارتفاع اسعار الوقود الذي حـــدث مؤخرا يمكننا ان نتصور الارتفـــاع الفاحش في أجور السفر في الايام القريبة .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بالغاء قرار الحكومة

وفي القدس بعثت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، أمس ، برسالة مستعجلة تطلب فيها اجراء بحث مستعجل حول قرار الحكومة رفـــع رسوم استهلاك الكهرباء وابطال « السوبسيديا » . ودعت الكتلة الشيوعية في رسالتها الى الغاء قرار الحكومـــة بتقليص « السوبسيديا » بمثل هذه النسبة العالية ، الامر الذي يلحق اضرارا بالغة بمستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الاخرى .

وبعثت السكرتارية القطرية لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بعدة رسائل الى الكتـــــل البرلمانية في الكنيست تطالبها بالعمل على وقف الغلاء وابطال قرار الحكومة بالغـــاء « السوبسيديا » وكذلك الى اللجنـــة التنفيذية في الهستدروت .

الدعوة الى اضراب شامل احتجاجا على الغـلاء

وارسل الرفيق يهوشع ايرغه ، ممثل الكتلة الشيوعية في لجنـــة الهستدروت التنفيذية ، كتابا الى اللجنة المركزة في الهستدروت يحتج فيه على قرار الحكومة الاخير بابطال « السوبسيديا » ، الامر الذي ادى الى ارتفاع جنوني في اسعار المواد الغذائية الضرورية .

ودعا ايرغه الى بحث الموضـــوع بسرعة والى اتخاذ الخطوات الضرورية لمواجهة الغلاء ووقفه والى تنظيـــم اضراب شامل عام ، تدعو اليـــه الهستدروت ، احتجاجا على سياسة الحكومة المسؤولة عن الغلاء . وطالب بزيادة أجور العمال الاساسية ، حالا ، بنسبة ٢٥٪ وبدفع علاوة غـــلاء اوتوماتيكية في اعقاب كل ارتفاع في مؤشر الاسعار للمستهلك يزيد عن ٣٪ .

وفي النـــاصرة طلب الرفيق سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ورئيس الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، عقد جلسة مستعجلة لمجلس عمـــال الناصرة ، وذلك في رسالة بعث بها أمس الى رئيس المجلس . وأكد الرفيق سليم القاسم انه لا يجوز لمجلس عمـــال هذه المدينة ان يظل صامتا ازاء هذا الوضع وان عليه ان يتحرك بسرعة ويجند العمال من اجل وقف الغلاء .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

اميـــل راجي حـــوا

وذلك يوم السبت الموافق ٢\٢\٧٤ الساعة التاسعـــة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في الناصرة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة للمعـــارف والاصدقاء .

لا أراكم اللـــه مكروها بعزيز

الاتحـــــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا